

خطأ معالي الوزير

دأب وزير التربية والتعليم (الياس بوصعب) على الاهتمام بشؤون وزارته وافتتاح مدارس رسمية جديدة لا سيما في المناطق المحرومة. كذلك متابعة الامتحانات الرسمية ومراقبة عمليات تسريب أسئلة الامتحانات وأجوبتها عبر وسائل الاتصال، وهذا جهد مشكور له. لكنه أعلن بعد إذاعة نتائج الامتحانات الرسمية عن مواعيد الدورة الثانية للشهادات الرسمية: الثانوية العامة والمتوسطة. وقد حدد يوم الجمعة ٢٩ تموز لشهادة البروفيه (المتوسطة)، وشهادة الثانوية العامة تبدأ يوم الخميس ٨/٤، وتستمر أياماً، بما في ذلك الجمعة. ولا ندري مبرراً للتركيز على يوم الجمعة، مع أن الجميع يدركون أنه يوم عطلة وعبادة، وأن صلاة الجمعة لا تؤجل ولا ترحل، وهي فريضة واجبة على الطلاب المسلمين كما على المراقبين وعمال المدارس التي تجري فيها الامتحانات. والاشكالية أن معالي الوزير أعلن هذه المواعيد بصوته عند إعلان نتائج الإمتحانات، لكن يبقى أن العودة عن الخطأ فضيلة، ورغم أن الوزير غير مكلف بهذه العبادات، لكنه سوف يحمل وزر كل الذين يمنهم قراره من أداء فريضة الجمعة. ولا نطالبه بأن يقيم لهم مسجداً لأداء الصلاة، ولكن لا أقل من أن يتيح لهم فرصة لأداء الصلاة بتعديل مواعيد الامتحانات عن وقت أداء الصلاة.



زيارة إرووت للبنان سياحية أم مرتبطة بالتطورات في المنطقة؟

**ملف النفط والغاز
بين المصلحة الوطنية
والمحاصة السياسية!**

أزمة إنسانية في حلب وحالات وفاة جوعاً بمضاي

**سلاح الجو الروسي.. منقذ النظام السوري
وراعي المصالح الروسية**



زيارة شكري ترسخ تقارب مصر مع الكيان الصهيوني

**الكيان الصهيوني: القضية الفلسطينية
لا تهمّ السياسي.. والتعاون معه ذخر**

**هذا ما حدث في باريس
مهرجان للمعارضة الإيرانية في الخارج
الرئيس هادي: لن نسمح للحوثيين بإقامة دولة فارسية**



وجهة نظر

قانون الانتخاب وأرجحية «الستين»

قانون الستين، هو القانون الانتخابي النيابي الذي اعتمد في عام ١٩٦٠ أيام الرئيس الراحل فؤاد شهاب، وكان القضاء -وفق هذا القانون- هو الدائرة الانتخابية في المحافظات اللبنانية الأربع، أما محافظة بيروت، فقد قُسمت إلى ثلاث دوائر انتخابية. وقد حصلت بعض الاستثناءات، من مثل تقسيم قضاء صيدا إلى دائرة صيدا التي تضم دائرة الجنوب، وإلى دائرة الزهراني التي كانت تضم قرى ذلك القضاء.

أما أحجام الدوائر الانتخابية فقد تفاوتت. فمنها الكبير مثل بعلبك - الهرمل وزحلة وطرابلس، ومنها المتوسط كالقورة والنبطية وصور، ومنها الصغير كالبترون والضنية وصيدا التي انضردت بدائرة انتخابية ذات نائب واحد. وهكذا فقدت المعايير الموحدة من حيث عدد المقاعد ومن حيث مساحة الدائرة المعتمدة. وقد استمر العمل بهذا القانون في انتخابات أعوام ١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٢. أما بعد اتفاق الطائفا الذي نص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية بعد إحداث تعديلات إدارية تطاول المحافظات وحجمها، فجاء القانون الانتخابي الذي اعتمد في انتخابات عام ١٩٩٢ هجيناً وتلفيقياً حين اعتمدت المحافظة دائرة انتخابية في الشمال وبيروت، وكانت العودة إلى القضاء في جبل لبنان والبقاع في مقابل دمج محافظتي الجنوب والنبطية تحت عنوان الظروف التي يفرضها وجود الاحتلال الصهيوني.

في مرحلة ما بعد الطائف علق جانب من جوانب الإحباط المسيحي على عاتق القانون الانتخابي، وباتت معظم القوى المسيحية تميل إلى الدعوة للعودة إلى نظام الستين الذي يلغي مصادرة العديد من المقاعد النيابية المسيحية في الجنوب والشمال والبقاع وبيروت من قبل الأكرثيات الإسلامية السنية والشيعية والدرزية، ما شكل مطلباً سعى إليه لقاء قرنة شهبان والبطريرك الماروني السابق نصر الله صفيير وغيرهما من الهيئات المسيحية النشطة في مرحلة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٥). وقد طرأ تعديل على مواقف هذه القوى بعد انتخابات عام ٢٠٠٥، حيث لم يعد يصبر بعض هؤلاء على قانون الستين بعدما ذاقوا إيجابيات القانون الذي أطلقت عليه تسمية «قانون غازي كنعان» على نتائجهم الانتخابية، خصوصاً في محافظة الشمال التي أفرزت فوزاً كاملاً لعسكر ١٤ آذار في تلك الانتخابات (٢٨ مقعداً نيابياً من أصل ٢٨). وبقي العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر من أنصار قانون الستين، ودأبوا طوال المرحلة الممتدة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٨ على المطالبة باعتمادهم. وهذا ما حصل بالفعل عندما تمكن التيار الوطني الحر من حشد القوى الحليفة ممثلة بحزب الله وحركة أمل، ومن فرض هذا القانون على اتفاق الدوحة الذي أنجز في أيار من عام ٢٠٠٨. وقد قيل في حينها إن مؤتمر الدوحة قد هدّد بالفشل نتيجة الاصرار على اعتماد قانون الستين. لكن الانتخابات النيابية التي حصلت في أيار من عام ٢٠٠٩، أي بعد عام من مؤتمر الدوحة، لم تحمل أي تغيير لمصلحة معسكر الثامن من آذار، حيث بقيت الأكرثية النيابية مع معسكر الرابع عشر من آذار حتى تاريخ انقلاب النائب وليد جنبلاط على هذا المعسكر وانخراطه في دعم الرئيس نجيب ميقاتي على رأس الحكومة في بداية عام ٢٠١١ إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري. ومنذ ذلك الحين باتت معظم القوى السياسية اللبنانية تتنصل من قانون الستين وتلعبه وترفض العودة إليه... وحده وليد جنبلاط بقي على وفائه لقانون الستين لأنه يحفظ له الكتلة النيابية المرجحة في دائرتي الشوف وعاليه.

سنوات طويلة فشلت فيها كل المحاولات في استنابات قانون انتخابي يحظى بموافقة جميع أو أكثرية اللبنانيين أو القوى اللبنانية الفاعلة، على الرغم من اعتماد وسائل تلفيقية شتى لاستبدال قانون مختلط بين النسبي والأكرثي. واليوم، على بعد عام واحد من الانتخابات النيابية، ما زال قانون الستين على فولاذيته المميزة. فهل تتغير هذه الحقيقة؟

أيمن حجازي

المعنية بسلامة القمح والطحين والرغيف الذي هو الغذاء اليومي لشريحة واسعة من اللبنانيين، إضافة إلى تعديل القرار ٥٠٢ لإضافة فحوص مخبرية جديدة.

من جهته، أعلن أبو فاعور أن فحوصاً جديدة تم إجراؤها لعينات من القمح أظهرت، كما جاء في النتائج التي أعلنتها مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية أن عينة واحدة من أصل ١٦ عينة تحتوي على نسبة عالية من مادة الأوتراوتوكسين المسببة للسرطان.

وأشار أبو فاعور إلى أن آلية فحص القمح ستبدأ من حين وصوله إلى المرفأ حتى تحوله إلى رغيف، لافتاً الانتباه إلى وضع شروط للتخزين والنقل مع إعطاء دور لوزارة الصحة في تحديد هذه الشروط.

قهوجي لاستراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب



رأى قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي في كلمة ألقاها في افتتاح أعمال «المؤتمر الإقليمي السادس في لبنان»، بدعوة من الجيش اللبناني في فندق «مونرو» في بيروت، أن «الإرهاب يشكل الخطر الأول على المنطقة، لكونه يسعى إلى تفكيك النسيج الاجتماعي وضرب بنية الدول ومؤسساتها». وشدد على أن «من الضروري وضع استراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب، تشمل بالإضافة إلى الجانب العسكري والأمني، الجانب الثقافي والتربوي»، مشيراً إلى أنه «أمام تشابك المصالح الدولية وصراع الأفكار وتفشي ظواهر العنف والإرهاب، يبقى الأمل معقوداً على جيل الشباب والنخب الفكرية والثقافية»، معتبراً أن «هذه مسؤولية مشتركة بين الدول والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والدينية على اختلافها، تقضي في نهاية المطاف إلى تنشئة الأجيال تنشئة صحيحة».

وأكد أن «أي عمل إرهابي مهما كانت طبيعته لن ينال من عزمنا وإصرارنا على حماية لبنان والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله».

وواضح وضوح الشمس ويعلن عن نفسه كل يوم وهو الشيخ قاسم وحزبه والتيار الوطني الحر الذي يسير في ركابه».

وقالت في بيان تلاه النائب محمد الحجار: «إن هذا الاستهزاء المستمر في عقول وذكاء اللبنانيين لا يمكن أن يستمر أو ينطلي على أحد، ولا سيما أنه يجري على قاعدة يرضى القتل وليس يرضى القاتل».

من جهته، قال وزير العدل اللواء أشرف ريفي: «إن ما صدر يدين حزب الله بجرم التعطيل المشهود، واللافت للنظر في ما قاله استعماله مراراً عبارة اختيار الرئيس، بدل انتخاب الرئيس».

خليل: المحميات

الضريبة ترهق الاقتصاد
خلصت جلسة مجلس الوزراء، المخصصة لعرض الوضع المالي للدولة وسبل معالجته، إلى أن الوضع المالي ملقح لكنه ليس كارثياً، على حد تعبير وزير المال وعدد من الوزراء. وتبين أن المعالجة السياسية بالدرجة الأولى وتتعلق بضرورة انتظام عمل المؤسسات الدستورية بدءاً من انتخاب رئيس للجمهورية، على أن تأتي بعدها المعالجة التقنية التي تبدأ «بضبط النفقات ومعالجة العجز والدين العام والبطالة، وزيادة نسبة النمو، وإيجاد واردات إضافية من دون فرض ضرائب ورسوم جديدة ترهق كاهل المواطن، إلى إدارة أفضل للدين العام وإعادة تحريك القطاعات الإنتاجية، وتثبيت سياسة الحماية لبعضها».

ولخصت مصادر وزارية مضمون التقرير بالآتي: تبلغ نسبة النمو عام ٢٠١٦ ما يعادل ١.٢ في المئة، ونسبة التضخم واحد في المئة، ونسبة الاستثمارات الأجنبية من الدخل العام تراجعت بنسبة ٤٧ في المئة (بين ٢٠١٠ و٢٠١٥). أما العجز الكلي فقد تراجع من ٢٩ بالمئة في العام ٢٠١٢ إلى ٢١ في المئة في العام ٢٠١٥.

وثيقة جدعون: احتمال احتلال مستعمرات في الجليل

أضاعت «وثيقة جدعون» على احتمال احتلال الخضم («حزب الله» أو «حماس») أراضي إسرائيلية، كمعطى نوعي غير مسبوق، يستحق التوقف عنده، ويعكس تحوّفاً جدياً من سيطرة المقاومة على إحدى مستعمرات الجليل أو غلاف غزة، عبر شبكات الأنفاق. وفي السنتين الماضيتين، تكرر الحديث عن سيناريو دخول مجموعات المقاومة مستوطنات الجليل وبلداته.

وتعززت هذه الفرضية الهجومية، إثر انخراط المقاومة في الحرب السورية، واكتساب قادتها ومقاتليها خبرات مكثفة على مستوى العمل الأركانى وتنسيق الأسلحة وقيادة عمليات يشارك آلاف المقاتلين فيها. بينما اقتصر أسلوب قتالها في «حرب تموز»، على نظام الوحدات الصغيرة المبعثرة، ضمن هيكلية لامركزية، تعتمد حريّة المبادرة والحركة.

تشكيل لجنة وطنية

سلامة القمح

اتخذت وزارتا الزراعة والصحة العامة إجراءات متعلقة بسلامة القمح والطحين حفاظاً على صحة المواطنين وسلامتهم.

وأعلن وزير الزراعة أكرم شهبوب، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزير الصحة العامة وأثل أبو فاعور، تشكيل لجنة وطنية بالتنسيق مع الوزارات

العريضي: لنحضر أنفسنا لأسس تسوية



أعرب عضو «اللواء الديموقراطي» النائب غازي العريضي عن اعتقاده أنه «أن الأوان لنذهب إلى تحمل المسؤولية وإنتاج تسوية سياسية لبنانية، نستطيع من خلالها أن ننتخب رئيساً، ثم نذهب إلى كل الإجراءات المقبلة لإعادة انتظام الحياة السياسية قبل أن ندفع جميعاً الأثمان الكبيرة». وقال بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري إنه «تحدثنا عن جلسات الحوار المقبلة، واعتقد أننا أمام فرصة كبرى ودقيقة في الجلسات لأننا سنكون أمام مرحلة دقيقة، خصوصاً إذا لم نتكّن من التوصل إلى تفاهات في الاجتماعات المقبلة»، مضيفاً: «أسمع تأكيداً أكثر من أي وقت مضى حول التمسك بالطائف، وهذه فرصة لتلقف ما تقدم به رئيس المجلس، وما سمي سلة هو جدول أعمال الحوار» متمنياً أن «نحضر أنفسنا لكي نضع على الأقل أسس تسوية وندخل بالشروع في تطبيقها حتى لا نفوت هذه الفرصة الجديدة».

الأسير يرفض استجوابه لأسباب صحية

لم تتمكن المحكمة العسكرية حتى الآن من استجواب الشيخ أحمد الأسير في ملف «حوادث عبيرا»، على رغم مرور ١١ شهراً على توقيفه. فوكلاء الدفاع عن الأسير يثيرون في كل جلسة قبل بدء استجواب موكلهم مسألة انتقاص حقوقه، ما أثار شكوكاً لدى رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم لاستحالة حذ اليقين بأنهم «يتعمدون إطالة أمد المحاكمة». وعبر عن ذلك بصراحة خلال جلسة الثلاثاء الماضي التي أُرجئت إلى ٦ أيلول المقبل بعد أن صرح الأسير بأنه «ليس جاهزاً لأصحاء ولا نفسياً للاستجواب، وتوقيفي في سجن الريحانية عطل استجوابي».

وأعلن المحامي انطوان نعمة مقاطعة الجلسات إلى حين تأمين حقوق الدفاع. لكن رئيس المحكمة لم ير في طلبات الدفاع ما يستدعي إجراء الجلسة، وتوجه إلى الأسير سائلاً: هل أنت جاهز للاستجواب، فرد الأخير: «كيف أكون جاهزاً ووضعني الصحي يتدهور، خصوصاً أن سبب فقدان وزني (٦٠ كغ) هو مكان توقيفي، انقلوني إلى مكان يتناسب مع وضعي الصحي». وكان توضيح من رئيس المحكمة بأن النيابة العامة الجهة الصالحة للبت بذلك.

«المستقبل» وريفي يردان

على الشيخ قاسم

نددت «كتلة المستقبل» التي اجتمعت برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، بشدة بالكلام الأخير للأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، الذي قالت إنه تهجم فيه على السعودية عبر تحميلها زوراً مسؤولية تعطيل انتخابات الرئاسة اللبنانية، «فيما المعطل العلني معروف

الجماعة الإسلامية تلتي مفتي الجمهورية



زار وفد من الجماعة الإسلامية في لبنان برئاسة الأمين العام للجماعة الأستاذ عزّام الأيوبي، وحضور عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأستاذ مصطفى خير، والنائب الدكتور عماد الحوت، والشيخ أحمد العمري، سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى،

الزيارة تأتي في إطار التهئة بالعيد، وما يحدث في لبنان والمنطقة من تأزم، ولا سيما على أثر التفجير الذي وقع في منطقة القاع. وشدد على أننا اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تأمين الغطاء السياسي للجيش والقوى الأمنية من خلال إعادة ترميم المؤسسات، وانتخاب رئيس للجمهورية.

حيث قدم الوفد التهاني للمفتي بعيد الفطر، وجرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع اللبنانية عامة، وشؤون المسلمين خاصة في ظل التحديات التي تواجه لبنان على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. وبعد اللقاء صرح النائب الحوت باسم الوفد، فأكد أن

كلمة الأمان

انتظر اللبنانيون طويلاً، من اختصار أوقات الدوام في شهر رمضان، وبعده عطلة العيد وامتدادها الأسبوعي، ليصل إلى ربوع الوطن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت، ليزور القوات الفرنسية المشاركة في قوات الطوارئ الدولية في الجنوب، ثم المرجعيات الثلاث: البطريرك الراعي، والرئيسان نبيه بري وتامم سلام.. ليستقر بعدها في قصر الصنوبر ويستقبل زعماء الكتل السياسية اللبنانية. لكن ماذا وقع بعد هذه الجولة والانتظار الطويل؟!

لا شيء، فالبلد ما زال بدون رئيس، أو على الأصح بدون رأس. والمجلس النيابي الذي مدّد لنفسه مرتين مطعون في شرعيته، خاصة بعد تصريح الرئيس بري أنه يفضل أن يقطع يده على أن يوقع قرار تمديد جديد للمجلس إذا لم تجر الانتخابات النيابية خلال الربيع القادم. هنا يبقى السؤال مطروحا: ماذا حمل معه وزير الخارجية الفرنسي، أو ماذا حمل معه ممن التقاهم من الزعماء اللبنانيين؟ لا شيء قط، فقد جدد الرجل نصحه لمن التقاهم بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، مع أن الجميع استمعوا إليه، ويفترض بهم أن يبادروا إلى المشاركة في جلسة الانتخاب الثانية والأربعين التي دعا إليها الرئيس بري من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية. لكن مجموعة نواب تكتل الثامن من آذار تكرر غيابها عن جلسات المجلس، ومقاطعتها لانتخاب رئيس الجمهورية، دون خجل ولا وجل، معيدة الأسطوانة المشروخة التي تقول بأنها ليست هي التي تعطل عمل المجلس النيابي ومؤسسات الدولة، وأن الطرف الآخر (١٤ آذار) هو الذي يعطل، وأن عليه أن ينتخب ميشال عون، وإلا فليس هناك انتخابات ولا رئيس للجمهورية!!

أبعد من ذلك، فقد بات عدد من النواب يمسك عن توجيه اللوم إلى القوى الدولية، ويكتفي بالقوى الإقليمية التي تعطل اجراء الانتخابات.. ملقية بالكرة في مرمى إيران والسعودية، مع أن أياً من هاتين الدولتين الإقليميتين غير مشغولة بالملف اللبناني ولا باسم الرئيس القادم.. وبالتالي فإن انتخابات الرئيس قد تكون شائناً لبنانياً لأول مرة في تاريخ لبنان، لأن لبنان بات على هامش السياسات الإقليمية والدولية، وقد ألف العالم أن يكون لبنان بدون رئيس ولا مجلس نيابي، تديره حكومة تصريف أعمال يتبادل أعضاؤها وكتلتها السياسية الاتهامات دون خجل ولا وجل، ويدير عدد من وزرائها أعمال وزاراتهم بالوكالة ومن خارج مكاتبهم، نتيجة خلاف حزبي أو سياسي.

ماذا يشغل اللبنانيين غير ذلك.. النزوح السوري إلى لبنان، خاصة بعد أن تحوّل كل نازح سوري، رجلاً كان أم امرأة أم طفلاً، إلى إرهابي، وأنه عضو في تنظيم داعش أو النصرة أو غيرهما، فيجري اعتقاله وإيداعه السجن أسابيع قبل أن يجري الإفراج عنه، مجرد أنه لا يحمل أوراقاً رسمية، أو أنه يتجوّل خارج مخيمات النزوح بعد الساعة السابعة مساءً.. بينما تعبر الحدود اللبنانية مع سوريا مجموعات قتالية مسلحة، من وإلى داخل الأراضي السورية، دون هوية سورية أو لبنانية، وإنما ببطاقة حزبية أو

سلاح حربي.

ماذا بعد ذلك؟ وصل البلد إلى حالة رهيبية من الانهيار الاقتصادي، فالإنتاج اللبناني، زراعياً كان أو صناعياً، لا يجد طريقه إلى خارج الحدود إلا بشق الأنفس، ولبنان الذي كان يفاخر باستقبال مئات الألوف من المصطافين والسائحين العرب والأجانب، بات بؤرة للإرهاب الداخلي، مما دفع بعدد من الأقطار الخليجية إلى منع رعاياها من السفر إلى لبنان، خوفاً من عمليات خطف أو قتل أو سلب.. وهذا ما جعل وزير المالية علي حسن خليل يتحدث في مجلس الوزراء عن الدين العام الذي تجاوز السبعين مليار دولار أميركي، وعن البطالة وتدني نسب النمو في السياحة والصناعة والزراعة. وحين قارب عملية الخروج من هذه الأزمات كان بين خيارين، أما بالاتجاه إلى زيادة الدين العام دون أي أفق بالوفاء، وأما بمزيد من التقشف.. مركزاً على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية وتفعيل المؤسسات الدستورية، وهذا ما جعل الوزراء يخرجون من الجلسة وهم يضرّبون أحماساً بأسداس، فأى مخرج أشار إليه الوزير قابل للتنفيذ؟!

لا بد من الاعتراف بأن معظم القوى السياسية اللبنانية التي تتشكل منها الحكومة والمجلس النيابي تربطها علاقات ومصالح مع قوى إقليمية وربما دولية، لكن أياً من هذه القوى لا مصلحة لها بدمار لبنان وانهياره سياسياً أو اقتصادياً.. وبالتالي فإن النقاط ينبغي أن توضع على حروف الشأن السياسي اللبناني، بصرف النظر عن أية مصالح حزبية أو طائفية، لأن موجات التضليل السياسي ينبغي أن تتوقف، ولا بد لممثلي هذه القوى من أن يدركوا أن الإنسان اللبناني يرى ويسمع ويرصد ما يجري، وأن الفراغ السياسي سوف يقود سفينة البلد إلى الغرق أو التفسخ، بصرف النظر عن أية عوامل حزبية أو طائفية أو مذهبية.

الصراع في لبنان لم يعد مجرد تجاذب حزبي أو طائفي، وإنما تحوّل إلى احتمال الوقوع في الانهيار الكامل. وإذا كان هذا الخيار مفتوحاً في أقطار أخرى مثل سوريا وليبيا واليمن، فإن أمام هذه الأقطار أسباباً ومبررات يدرّكها الجميع. أما نحن في لبنان فأين هي أسباب التفسخ السياسي؟! خاصة أن اللبنانيين عانوا سنوات حرب طويلة، وقد خرجوا منها بخفي حنين، أو بخف واحد، وقد كانت لديهم أسباب ومبررات لم تعد موجودة، فما هي أسبابهم هذه الأيام؟!

هناك من تورّط خارجياً في سوريا، وربما في العراق واليمن، وعليه أن يسترجع أوراقه ليدرك أن هذه المشاركات لن تطول، وأنه لا بد أن يعود إلى لبنانيته، وإلى شعبه ووطنه، وأن الشعب اللبناني لا بد له أن يصرخ: كفى، نريد أن نعيش أحراراً كرماء، ابن بيروت مع ابن الشمال والجنوب، وأن القوى الإقليمية لديها هومها ومشاكلها التي تكفيها، سواء كانت هذه القوى خليجية أو إيرانية، وأن شعوب المنطقة تطالب بالرخاء الاقتصادي والاستقرار الأمني، فضلاً عن المشروع الفكري أو السياسي الذي تحمله.. فهل ندرك أننا في لبنان جزء من العالم ونعمل على أن نعيش فيه؟!

ماذا بعد زيارة الوزير الفرنسي: تفسخ.. وانهيار

ملف النفط والغاز.. بين المصلحة الوطنية والمحاصرة السياسية!

وائل نجم - كاتب وباحث

قبل بضعة أعوام أعلنت وزارة الطاقة اللبنانية اكتشاف كميات كبيرة من حقول النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية قبالة السواحل الشمالية والجنوبية، وقدرت كمية الغاز المكتشفة قبالة السواحل الشمالية بـ ١٥ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، فيما قدرت كمية الغاز قبالة السواحل الجنوبية بـ ١٢ تريليون قدم مكعب، وكمية السوائل النفطية قبالة السواحل اللبنانية بنحو ٤٠ مليون برميل نفط، يمكن أن تصل إلى ٦٥٠ مليون برميل، وذلك بحسب المسوحات التي أجرتها شركات متخصصة بالمسح والبحث عن الطاقة.

يومها استبشر اللبنانيون خيراً بهذه الموارد الجديدة التي أملوا أن تخرج لبنان من الأزمة المالية التي يعانيها، ومن الديون المتركمة عليه جراء سياسة القروض التي اعتمدها الحكومات السابقة والتي جعلت الدين العام يقفز فوق مستوى الستين مليار دولار، وهو رقم يزداد سنوياً بالنظر إلى ما يعرف في عالم المال والاقتصاد بـ «خدمة الدين»، أي الفوائد التي تجنيها الجهات الدائنة من الجهات المدينة على القروض المقدمة، وهي بالطبع ما تجعل الدول أسيرة الجهات التي تقرضها المال من أجل إطلاق مشاريع أولاً، ومن ثم يتحوّل الأمر لاحقاً إلى خدمة هذه القروض.

وبغض النظر

عن تلك السياسة التي اتبعت في خلال السنوات والعقود الماضية، فإن اكتشاف النفط والغاز في المياه الإقليمية مثل بارقة أمل للخروج من نفق الأزمة المالية، وبالتالي تحسّن الوضع المالي والاقتصادي للبنان واللبنانيين، ولكنها «يا فرحة ما تمّت»

كما يقول المثل اللبناني العامي. فمنذ تلك السنوات التي حصل فيها الاكتشاف، وإلى الآن لم يشرع لبنان في العمل للإفادة من هذا الاكتشاف، ومن هذا المخزون النفطي والغازي الهائل، وذلك نظراً إلى كثير من الاعتبارات التي تركت جزءاً من هذه الثروة النفطية الغازية نهياً لأطراف إقليمية مجاورة، سواء في كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عمليات تصدير الغاز، أو لدولة قبرص المجاورة.

الاعتبارات التي حالت إلى اليوم في تأخير الإفادة من هذه الثروة منها داخلي له علاقة بالوضع اللبناني، ومنها ما له علاقة بالخارج، سواء على المستوى الدولي وما تمثله شركات الإنتاج العالمية من اخطبوط يتحكم بكل مفاصل هذا القطاع، أو على المستوى الإقليمي والنزاع المعلن أو غير المعلن على حدود هذه الحقول النفطية.

بالنسبة إلى الوضع الداخلي برزت مسألة المحاصرة السياسية بشكل غير مباشر من خلال العمل لاحتكار هذه القطاع عبر شركات يكون للأطراف السياسية اللبنانية حصة وافرّة فيها. بمعنى آخر،



الرئيس بري مع وزراء

أن تكون الأطراف السياسية الفاعلة شريكة حقيقية وفعالية مع الشركات العالمية المتخصصة بالعمل في هذا القطاع، وذلك حتى تتوافر لهذه الأطراف السياسية مصادر تمويل جديدة تبقيها ممسكة بتلابيب القرار اللبناني، وتستغني عن المساعدات التي تردّها من الخارج، خاصة في ظل تراجع تلك المساعدات بالنظر إلى تراجع أسعار النفط وزيادة حجم الانفاق في القطاعات كافة عند الدول التي كانت تقدّم تلك المساعدات.

لقد اختلفت هذه الأطراف السياسية على تشكيل «الهيئة الوطنية لإدارة ملف النفط والغاز»، وظل الخلاف على الهيئة فترة من الزمن، حتى جرى التوصل بعد فترة من الوقت إلى تشكيل هذه الهيئة وفقاً لنظام محاصصة طائفي ومذهبي بعيداً عن كل تفكير بالمصلحة الوطنية. ثم بعد ذلك بدأ نزاع من نوع آخر حول طبيعة الشركات التي يمكن أن تلتزم بالتنقيب واستخراج النفط، وهو نزاع وتنافس ما زال قائماً، وإن بات هناك ما يشبه الاتفاق على الخطوط العريضة على هذا الموضوع، بحيث تحصر في ثلاث

شركات موزعة، بصورة غير مباشرة، توزيعاً سياسياً ووطنياً. كذلك أخذ النزاع حول الملف شكلاً آخر، ففي وقت طالبت أطراف سياسية بفتح كافة ما يُسمّى «البلوكات»، أو طرحها للتزيم دفعة واحدة، طالبت أطراف سياسية أخرى بفتح أو لتزيم «ثلاثة بلوكات من أصل عشرة، بحجة حفظ حقوق الأجيال القادمة. وتحت عنوان هذا النزاع ظل الملف جامداً ومقفلًا طوال فترة السنوات الماضية، وصولاً إلى الاتفاق الذي أعلن قبل أيام بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، وهو اتفاق، وإن رحبت به العديد من القوى والأطراف السياسية، إلا أنه أثار مخاوف جدية عند كثير من الأطراف من احتكار هذا القطاع من قبل هذين المكونين السياسيين، خاصة أن الاتفاق أبرم خارج مؤسسات الدولة (الحكومة) التي كانت بعيدة كل البعد عن مضمون هذا الاتفاق، وهذه إشكالية أخرى لا تقل أهمية أو خطورة عن احتكار ملف النفط، إذ إنها تهتمّ مؤسسات الدولة وتجعل من الاتفاقات الثنائية بديلاً لإدارة البلاد.

أما بالنسبة إلى المعطى الخارجي الذي أحرّ الإفادة من هذه الثروة، فيبرز موضوع الشركات العالمية التي لا تحبذ المغامرة في مثل هذه المناطق التي تكون محل نزاع أو لم تصل فيها الأطراف المعنية إلى ترسيم الحدود (كما في حالة لبنان مع كيان الاحتلال وقبرص)، وكذلك الإطعام الإسرائيلية التي تفضّل الإفادة الفردية من هذه الثروة أكبر وقت ممكن قبل الاتفاق مع الأطراف الأخرى.

ما يهّمنا في هذا الموضوع، أن التأخير الذي يصيب هذا الملف يجعل لبنان يخسر الكثير من قيمة هذه الثروة. ففي الوقت الذي اكتشفت فيه هذه الحقول كانت أسعار النفط أفضل من الأسعار الموجودة حالياً، حيث تراجعت أسعار النفط إلى حدود كبيرة، فضلاً عن شروع الدول الأخرى في استثمار حصتها من الحقول المتداخلة، وتبقى ضرورة أن يخرج المسؤولون عندنا من منطق المحاصرة والتوظيف السياسي لهذه القطاعات الواعدة إلى منطق المصلحة الوطنية التي تحفظ حق الجميع وتحفظ لبنان دولة واحدة لكل أبنائه دون تفرقة أو نزاع. ■

زيارة إيرولت للبنان.. سياحية أم مرتبطة بالتطورات في المنطقة؟

في ضوء هذا الواقع يمكن القول إن زيارة الوزير الفرنسي للبنان حديثاً سياسياً بارزاً أعاد تحريك المياه الراكدة في الساحة السياسية اللبنانية. فقد انقسمت الآراء بين مرحب بالزيارة، باعتبارها تعبيراً عن استمرار الاهتمام الفرنسي والدولي بالوضع في لبنان، ولا سيما في ما يتعلق بالمحافظة على الاستقرار الأمني فيه، وبالوضع على الحدود مع العدو الصهيوني حيث تزامنت زيارة الوزير الفرنسي مع الذكرى العاشرة للعدوان الصهيوني على لبنان في ١٢ تموز ٢٠٠٦ الذي انتهى بإعلان قرار مجلس الأمن ١٧٠١ الذي أعاد الأمن والاستقرار إلى الجنوب منذ عام ٢٠٠٦ وحتى الوقت الحاضر.

أما الآراء المشككة بالزيارة وبأهدافها، فقد اعتبرت أن زيارة الوزير جان مارك إيرولت «لا طعم لها ولا لون ولا رائحة»، ولن تشكل أي فارق في ما يتعلق بالوضع السياسي اللبناني العالق في أزمة الفراغ الرئاسي. ورأت أن الدور الفرنسي أصبح مجرد صدى للسياسة السعودية في لبنان والمنطقة، وبالتالي إن زيارة الوزير الفرنسي للبنان لن تساهم في حلحلة العقد المتعلقة بالملف الرئاسي الذي يحتاج إلى حوار سعودي-إيراني مباشر.

إلا أن ذلك لم يمنع وفداً من حزب الله برئاسة النائب علي فياض من اللقاء مع الوزير جان مارك إيرولت، هو ما يعكس حالة العنينة السياسية التي تحكم عمل البعض على الساحة السياسية في لبنان منذ ما قبل الفراغ في شهر أيار ٢٠١٤.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل زيارة وزير الخارجية الفرنسي للبنان سياحية، أم هي مرتبطة بتطورات الوضع في المنطقة؟

في البداية، يمكن القول إن زيارة وزير الخارجية الفرنسي للبنان بغض النظر عن الآراء المرحبة والمشككة شكلت حدثاً سياسياً هاماً أعاد تحريك المياه السياسية الراكدة، ولا سيما في ما يتعلق بالفراغ الرئاسي. فقد أعادت الزيارة الحرارة إلى الملف الرئاسي، ولو من الباب السلبي، حيث اعتبرت الأوساط القريبة من حزب الله أن السياسة الفرنسية في لبنان هي مجرد صدى للسياسة السعودية في المنطقة، وبالتالي أطلقت على الوزير جان مارك إيرولت صفة الموقد السعودي، وهو ما دفع نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، إلى الحديث عن أن طريق الحل لانتخاب الرئيس «هو بمعالجة المشكلة، فقتلوا عن السعودية، إن وافقت يجري الانتخاب غداً، وإن لم توافق فالأزمة طويلة، ولن تحلها التصريحات والتبريرات ولا الزيارات الأجنبية ولا الاتهامات. باختصار، حل الرئاسة عند السعودية».

ورغم ذلك، قام وفد من حزب الله ضمّ النائب علي فياض ومسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي بعقد لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، وهو ما يؤكد حرص حزب الله على اللقاء مع الأوروبيين عامة والفرنسيين خاصة، ولا سيما بعد العقوبات الأميركية على حزب الله، وأن سياسة الصوت العالي والمواقف المرتفعة إنما هي لإيصال رسائل داخلية على الصعيدين الشعبي والسياسي لا أكثر ولا أقل، وأن حزب الله رغم مواقفه المعلنة من الاستحقاق الرئاسي ويتمسكه بالعماد عون كمرشح للرئاسة، مستعد للمساومة على الموضوع إذا توافر حل يرضي سوريا وإيران أولاً، وطموحات حزب الله السياسية في لبنان ثانياً، وإلا فمعنى الحرص على اللقاء بالوزير إيرولت رغم تشكيك الأوساط الإعلامية القريبة من حزب الله بالزيارة، ووصفها الوزير الفرنسي بـ«الموقد السعودي».

هذا في الجانب الداخلي لزيارة الوزير الفرنسي للبنان. أما في الجانب الأخرى المتعلقة بالوضع في الجنوب، والتطورات المرتبطة بالوضع السوري، فقد أوضح الوزير إيرولت في خلال زيارته الكنيست الفرنسية المشاركة في قوة الأمم المتحدة في لبنان أن «استقرار الخط الأزرق أولوية لفرنسا»، وأضاف: «أنتيت إلى هنا حاملاً رسالة دعم لقواتنا وللشعب اللبناني».



الرئيس سلام مع وزير الخارجية الفرنسي

ونريد أن نقول أيضاً للإسرائيليين على الجانب الآخر من الحدود إننا نقوم بكل ما هو ممكن لضمان السلام والأمن للجميع».

واللافت أن هذه المواقف الفرنسية أتت في الذكرى العاشرة للعدوان الصهيوني على لبنان في ١٢ تموز ٢٠٠٦، وهي تؤكد الالتزام الفرنسي بالأمن والاستقرار في لبنان، ولا سيما في الجنوب، الاستمرار في الالتزام بقرار مجلس الأمن ١٧٠١، وحرص الفرنسيين على أمن العدو الصهيوني انطلاقاً من الحفاظ على الهدوء والاستقرار على جانب الحدود. وبالإضافة إلى الرسالة التي وجهتها فرنسا عبر وزير خارجيتها تجاه العدو الصهيوني، وجه الوزير الفرنسي رسالة أمنية داخلية تجاه التطورات الحاصلة في سوريا، حيث أكد أنه «يجب أن يبقى لبنان بمنأى عن النزاع السوري».

وهذه الرسالة شديدة الحساسية حيث إنها موجهة إلى حزب الله الذي يورط لبنان بالمستفقع السوري عبر قتاله إلى جانب قوات بشار الأسد، وهذا ما يفسر جزءاً من الحملة الإعلامية على زيارة وزير الخارجية الفرنسي للبنان من قبل الوسائل الإعلامية الموالية لـ«حزب الله».

باختصار، زيارة الوزير جان مارك إيرولت للبنان ليست زيارة سياحية، فقد حملت رسائل محلية وإقليمية، وحركت المياه الراكدة في الملف الرئاسي، وهذا هو جوهر السياسة الفرنسية في هذه الأيام. فهل يستفيد اللبنانيون من هذه الزيارة لحل مشاكلهم والحفاظ على أمن لبنان واستقراره؟ ■

بسام غنوم

حزب الله في هذا الصراع قد فتح نقاشات جديدة وترك انعكاسات سلبية داخلياً وخارجياً.

مستقبل الصراع مع العدو الصهيوني

لكن إلى أين يتجه الصراع مع العدو الصهيوني في ظل التطورات الجارية في المنطقة؟ وهل لا يزال هذا الصراع هو الأولوية؟ وأين دور المقاومة الإسلامية في لبنان في هذا الصراع؟

بعد مرور عشر سنوات على حرب تموز، ورغم قيام العدو الصهيوني بشن حربين على غزة في خلال السنوات الأخيرة وزيادة الاستيطان وتهويد القدس والتهديد بتدمير المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان، لم يعد هذا الصراع يحظى حالياً بالأولوية لدى العديد من القوى والحركات الإسلامية أو على صعيد القوى العربية الشعبية والحزبية، ولقد تقدمت الصراعات في المنطقة على أولوية الصراع مع العدو الصهيوني (سوريا، العراق، اليمن، البحرين، مصر، ليبيا)، كما ان الصراع مع المجموعات المتطرفة أو مواجهة العنف والإرهاب الداخلي أو ازدياد حالات الاستبداد والقمع يستحوذ على الأولوية في العديد من الدول العربية، ويضاف إلى كل ذلك تفاقم الصراع السعودي-الإيراني وازدياد مخاطر الصراع المذهبي، وانتشرت الدعوات إلى تشكيل «تحالف عربي-إسرائيلي» لمواجهة «العدو الإيراني الفارسي».

لكن هل تعني كل هذه التطورات أن دور المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني قد انتهى، سواء في لبنان أو في فلسطين المحتلة؟ وهل بالإمكان استعادة أولوية الصراع مع العدو الصهيوني؟

من خلال متابعة ما يجري في العالم العربي من أحداث وتطورات سياسية وعسكرية وأمنية وكذلك على الصعيد الفكري والثقافي، يمكن التأكيد أن الصراع مع العدو الصهيوني لم يعد له الأولوية في برامج القوى والحركات الإسلامية والقومية والليبرالية، رغم كل الجهود التي تبذل من أجل إبقاء هذا الصراع حاضراً، بل للأسف وصلنا إلى مرحلة توصف فيها «المقاومة» بالإرهاب دون مواجهة ذلك بالشكل القوي والفعل.

ورغم أن قيادة حزب الله والمقاومة الإسلامية حرصوا خلال كل السنوات الماضية على تبرير المشاركة في الصراعات في المنطقة بأنها من أجل حماية مشروع المقاومة ولمواجهة المخاطر المستجدة وأن الصراع مع العدو الصهيوني سيبقى الأولوية، فإن الوقائع على الأرض تشير إلى أن هذه الصراعات أسهمت في انشغال شعوب المنطقة عن مواجهة الكيان الصهيوني ومخاطره.

ويانتظر تبلور صورة أوضاع المنطقة في المرحلة المقبلة، فإن العدو الصهيوني سيبقى هو الخطر الأساسي وأن كل الصراعات في المنطقة قد يكون هدفها تبرير وجود هذا الكيان وتفتيت الدول إلى كيانات مذهبية أو طائفية، ما يتطلب من الجميع إعادة تقويم ما جرى في السنوات العشر الماضية ووضع استراتيجية جديدة لمواجهة مختلف التحديات. ■

قاسم قصير

عشر سنوات على حرب تموز ٢٠٠٦:

أين أصبح الصراع مع العدو الصهيوني؟

ودخول الجيش اللبناني إلى منطقة الحدود وانسحاب مقاتلي الحزب إلى ما خلف نهر الليطاني. وفي العام ٢٠٠٨ حصلت «عملية الرضوان» لتبادل الأسرى مع الجيش الإسرائيلي، وأدت إلى إطلاق سراح المناضل اللبناني سمير القنطار مع عدد من مقاتلي الحزب. لكن القنطار اغتيل في العام الحالي في الجولان، كذلك اغتيل قائد المقاومة الحاج عماد مغنية في عام ٢٠٠٨ في دمشق.

فما هي أبرز دلالات وأبعاد حرب تموز ٢٠٠٦ بعد مرور عشر سنوات على انتهائها؟ وأين أصبح الصراع مع العدو الصهيوني اليوم في ظل ما يجري من تطورات وصراعات في المنطقة؟

دلالات ونتائج حرب تموز

لقد شكلت حرب تموز ٢٠٠٦ تطوراً مهماً على صعيد الصراع مع العدو الصهيوني، لأن العدو الصهيوني ومن ورائه أميركا ودول عربية وعربية فشلت في إنهاء الوجود العسكري للمقاومة الإسلامية في لبنان رغم كل أشكال التدمير والمجازر التي حصلت خلال الحرب. ونجحت المقاومة الإسلامية في تحقيق العديد من المفاجآت خلال الحرب، وخصوصاً عبر استهداف السفينة العسكرية (ساعر) في عرض البحر، ومن خلال حجم ونوعية الصواريخ التي أطلقت على الكيان الصهيوني والتي أدت إلى تغيير معادلات الصراع في المنطقة.

وكان من أهم الإنجازات الاستراتيجية للحرب على لبنان، انتقال هذه التجربة إلى قطاع غزة من خلال تطوير الصواريخ وبناء المحميات والأنتفاخ في القطاع، ما أدى إلى صعود غزة في مواجهة حربين شنتها العدو الصهيوني عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤.

وفرضت الحرب معادلة جديدة بين لبنان والكيان الصهيوني من خلال منع الجيش الإسرائيلي من شن أية حرب جديدة طوال السنوات العشر الماضية، وبالمقابل نجحت المقاومة الإسلامية في تعزيز قدراتها العسكرية والصاروخية والبشرية، وإن كان دورها قد تحول من قوة هجومية إلى قوة دفاعية وردعية.

كذلك أدت الحرب إلى إنتاج نظريات جديدة في القتال والحرب وأبرزها تحويل «جموعات حرب العصابات» إلى «قوة عسكرية نظامية» والجمع بين «قتال حرب العصابات» و«قتال الجيوش النظامية».

وبعد انتهاء حرب تموز ٢٠٠٦ أعيد فتح النقاش واسعاً في لبنان حول دور حزب الله والمقاومة الإسلامية والاستراتيجية الدفاعية التي يجب أن يعتمدها لبنان في مواجهة الكيان الصهيوني، لكن النقاش والحوار لا يزال مستمراً، وإن كان الصراع في سوريا وتدخل

يُحيي اللبنانيون هذه الأيام ذكرى مرور عشر سنوات على حرب تموز ٢٠٠٦، وقد شنّ الجيش الإسرائيلي هذه الحرب على حزب الله ولبنان رداً على أسر المقاومة الإسلامية جنديين إسرائيليين في منطقة خلة وردة قرب بلدة عيتا الشعب قرب الحدود اللبنانية-ال فلسطينية.

لكن أهداف الحرب الإسرائيلية على حزب الله ولبنان كانت أبعد من عملية الرد على خطف الجنديين. فهذه الحرب، باعتبارها المسؤولون الأميركيين والإسرائيليين، كانت تهدف إلى تغيير الخريطة السياسية في لبنان والمنطقة، إضافة إلى أنها كانت تهدف إلى إنهاء الوجود العسكري للمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان، على غرار الحرب التي شنها الكيان الصهيوني على لبنان عام ١٩٨٢ والتي أدت إلى إخراج منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وانتخاب بشير الجميل رئيساً.

وقد أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك كونداليزا رايس «أن شرقاً أوسط جديداً سيولد»، لكن الحرب لم تحقق الأهداف السياسية والاستراتيجية المطلوبة، بعد أن نجح حزب الله والمقاومة الإسلامية في إنزال هزيمة كبرى بالجيش الإسرائيلي (باعتراض المسؤولين الإسرائيليين آنذاك)، وشكلت «لجنة فينو غراد» للتحقيق في أسباب فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق أهدافه، وأدت الحرب إلى استقالة المسؤولين عنها.

لكن في نهاية الحرب صدر القرار ١٧٠١ عن مجلس الأمن، وفرض معادلات جديدة على صعيد الوضع في جنوب لبنان من خلال تعزيز دور القوات الدولية

انتخاب الشيخ أبو بكر الذهبي رئيساً لهيئة علماء المسلمين في لبنان

عقد المكتب الإداري لهيئة علماء المسلمين في لبنان يوم الأحد الخامس من شوال ١٤٣٧ الموافق ١٠ تموز ٢٠١٦ اجتماعه الدوري في مكتب الهيئة في بيروت، حيث تناول المجتمعون المستجدات على الساحتين الداخلية والإقليمية، كما بحثوا في قضية مخيمات النازحين، والاعتقالات التعسفية التي تطالهم. ثم جرى التداول في الشؤون الداخلية للهيئة ومكاتبها التنفيذية في المناطق.

بعد ذلك تم انتخاب الشيخ أبو بكر الذهبي رئيساً جديداً للهيئة بإجماع الحاضرين، خلفاً للشيخ حسن قاطرجي، والشيخ رائد حليحل نائباً أول، والشيخ خالد العارفي نائباً ثانياً، والدكتور عدنان أمانة رئيساً للمكتب التنفيذي.

وقد شكر المجتمعون الشيخ حسن قاطرجي على حسن إدارته للهيئة وتضحياته، كما سألوا الله تعالى أن يوفق المنتخبين لما فيه خير العباد والبلاد والمسلمين. ■

الجماعة الإسلامية في لبنان تستقبل المهنيين بعيد الفطر السعيد



من الأطباء، رئيس غرفة التجارة والصناعة في الجنوب الأستاذ محمد صالح، وقد شرطه بلدية صيدا برئاسة المؤهل بلال الصياد، وقد جمعية شباب الشرحيل بن حسنة، وفود كشفية، وقد مختار صيدا برئاسة المختار إبراهيم عنتر، الجمعية الطبية الإسلامية، روابط عائلية، وقد تجمع خبراء السير في صيدا، رئيس مصلحة تسجيل السيارات والميكانيك عمر وهبي، تجمع المؤسسات الأهلية ماجد حمتو وفضل الله حسونة، مدير ثانوية الإيمان الأستاذ كامل كزبر، رئيس حلقة التنمية والحوار اميل اسكندر، الأستاذ عدنان الزياوي، وقد من مختار ووجهاء طابيا وعرب الجل برئاسة الشيخ بسام ضاهر، وقد بيت الأسرى برئاسة الشيخ يوسف مسلماني والشيخ محيي الدين عنتر، ووفود شعبية من أحياء مدينة صيدا والجوار.

في البقاع

استقبلت قيادة الجماعة الإسلامية في البقاع في مركز الجماعة في بلدة برياس البقاعية المهنيين بعيد الفطر السعيد بحضور مسؤول الجماعة في البقاع الأستاذ مالك أبو نوح.

في صيدا

استقبلت قيادة الجماعة الإسلامية في صيدا والجنوب المهنيين، حيث أمت الوفود الرسمية والحزبية والسياسية والاجتماعية مبنى الجماعة، كما وروابط العائلات والجمعيات الكشفية وحشد من أبناء صيدا والجوار.

تقدم المهنيين قاضي صيدا الشرعي الشيخ محمد أبو زيد، راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارثة المطران الياس نصار، وقد تيار المستقبل برئاسة المحامي محيي الدين جويدي، وقد حزب التحرير، رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي، رئيس بلدية بقسطة إبراهيم مزهر، رئيس بلدية مجدليون بطرس صليبا، ممثل المحافظ نقولا بوضاهر، وقد حركة حماس في صيدا برئاسة أبو أحمد فضل، حركة الجهاد الإسلامي برئاسة شكيب العينا، وقد جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو مكتبها السياسي صلاح اليوسف، وقد هيئة العلماء المسلمين برئاسة الشيخ خالد عارفي، وقد هيئة علماء فلسطين برئاسة الشيخ علي اليوسف، رئيس رابطة أطباء صيدا الدكتور نزيه البزري على رأس وفد

وفلسطين القاضي الشيخ أحمد درويش الكردي، رئيس حزب النجادة الأستاذ مصطفى الحكيم، وقد من جمعية الإرشاد والإصلاح برئاسة الأستاذ وسيم مغربل، وقد اتحاد العائلات البيروتية برئاسة الدكتور فوزي زيدان، المقدم عمرو يافاوي من قوى الأمن الداخلي، المقدم أيمن سنو من أمن الدولة، المقدم عماد دمشقية رئيس دائرة أمن عام بيروت، قائد فوج الإطفاء العقيد محمد الشيخ، العميد خالد جارودي، الأستاذ رمزي دسوم ممثلاً التيار الوطني الحر، الأستاذ جبريل النور آدم مستشار السفارة السودانية، القاضي الشيخ يحيى الرفاعي، وقد جمعية الواقع برئاسة الأستاذ مصطفى بنبوك، رئيس جمعية الإنشاء والتطوير الأستاذ جمال نعيم الحوت، ممثلاً حركة حماس في لبنان أسامة حمدان وعلي بركة، المدير العام لصندوق الزكاة الشيخ زهير كبي، وقد آل العمري، وقد حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الشيخ علي أبو ياسين، ورئيس رابطة آل الكستي الأستاذ محمد الكستي.

في بيروت

بمناسبة عيد الفطر السعيد استقبلت قيادة الجماعة الإسلامية في بيروت المهنيين بمرکزها في عائشة بكار، حيث كان في استقبالهم نائب الأمين العام للجماعة الأستاذ مصطفى خير، والأمين العام السابق الأستاذ إبراهيم المصري، والنائب د. عماد الحوت، والقيادي الشيخ أحمد العمري، وقيادة الجماعة. كان بين المهنيين، النائب عمار حوري ممثلاً الرئيس سعد الحريري، عمر وعصام غندور عن اللقاء الإسلامي الوندوي، توفيق مهنا نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، الأب قسطنطين نصار ممثلاً المطران الياس عودة، وقد قيادي من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة أمين السر العام طافر ناصر، وقد تجمع اللجان والروابط الشعبية برئاسة الأستاذ معن بشور، الوزير السابق بشارة مرهج، حشد من مختار وشخصيات عامة، وقد من جمعية الاتحاد الإسلامي برئاسة الشيخ حسن قاطرجي، رئيس الهيئة الدائمة لنصرة القدس



الجماعة في جبل لبنان تستقبل المهنيين



استقبلت الجماعة الإسلامية في جبل لبنان المهنيين بعيد الفطر السعيد في كل: من برجا وشحيم.. ففي برجا استقبلت قيادة الجماعة المهنيين في قاعة مسجد الديماس بحضور رئيس مجلس محافظة جبل لبنان المهندس محمد قده

والرابط والجمعيات والأندية الثقافية والرياضية ومدراء المدارس وشخصيات اجتماعية ورسمية وحشد من فاعليات المنطقة. وفي شحيم استقبلت قيادة الجماعة المهنيين في قاعة الشيخ ميمون زرزور في مركز الدعوة، تقدم المهنيين النائب الدكتور محمد الحجار على رأس وفد كبير من تيار المستقبل في الإقليم، رئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي الرائد المتقاعد محمد منصور، أعضاء المجلس البلدي في شحيم، وقد من مختار شحيم وداريا وكترمايا وعانوت وحسروت وممثلون عن رابطة الشغيلة وأحزاب وفعاليات المنطقة.

والشيخ أحمد عثمان والمسؤول السياسي في جبل لبنان عمر سراج، ورئيس وأعضاء مكتب برجا، حيث غصت القاعة بالوفود المهنيّة تقدمهم رؤساء بلديات برجا والحجة وكترمايا والبرجين، وأعضاء المجلس البلدي ومختار برجا والمنطقة، ووكيل داخلية الحزب الاشتراكي الدكتور سليم السيد على رأس وفد من الحزب ورئيس دير مار شربل - الجية الأب بسام حبيب يرافقه عدد من رهبان الدير، وممثل النائب نعمة طعمة الأستاذ منير السيد، وقد من حزب الطليعة ترأسه الأستاذ محيي الدين حمية ووفد من هيئة علماء المسلمين في جبل لبنان ورجال دين وممثلو الأحزاب

قيادة الجماعة في طرابلس والشمال تستقبل المهنيين



استقبلت قيادة الجماعة الإسلامية في طرابلس والشمال بحضور أمينها العام الأستاذ عزام الأيوبي ورئيس مكتبها السياسي الأستاذ أسعد هرموش ورئيس مجلس محافظة الشمال الأستاذ سمير شعرائي ومسؤول الجماعة في طرابلس الأستاذ سعيد العويك المهنيين بعيد الفطر المبارك في مركزها، وكان في مقدمتهم العلماء وأعضاء المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى ورؤساء وأعضاء مجالس بلدية ووفود نقابية وهيئات مدنية وطبية وتربوية واجتماعية، وجمع من مختاري المناطق ووفود شعبية من مناطق طرابلس والقلمون والميناء والبدواي.



في عكار

استقبلت الجماعة الإسلامية في محافظة عكار المهنيين بعيد الفطر في مركز الجماعة في حلبا. وقد كان في استقبال المهنيين مسؤول الجماعة في عكار الأستاذ محمد هوشر وأعضاء المكتب. من أبرز الشخصيات التي أمت مركز الجماعة: النائب نضال طعمة، مطران عكار باسيلوس منصور، نائب رئيس المجلس الإداري للأوقاف الإسلامية الشيخ محمد الحسن، مستشار وزير الخارجية الأستاذ

اسعد ضرغام، منسق القوات اللبنانية الأستاذ نبيل سركيس، منسق التيار الوطني الحر الأستاذ طوني عاصي، منسق تيار المستقبل الأستاذ سامر حدارة، ممثل حزب الكتائب اللبنانية الأستاذ بيار خوري، ممثل الرئيس نجيب ميقاتي الأستاذ محمد حسين.. رؤساء بلديات ومختار وشخصيات تربوية واقتصادية واجتماعية.



في الضنية

واستقبلت الجماعة في الضنية المهنيين بقدم عيد الفطر، وذلك بحضور الأمين العام للجماعة الأستاذ عزام الأيوبي، ورئيس المكتب السياسي الأستاذ أسعد هرموش، بالإضافة إلى قيادة الجماعة في الضنية. ومن أبرز المهنيين رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدي والعديد من رؤساء البلديات والمختار، مع فعاليات ووجهاء المنطقة، بالإضافة إلى عدد من الوفود الشعبية والثقافية والطبية والتربوية من بلدات الضنية.

وفد من الرهبنة والراهبات المخلصيات زار الجماعة في الإقليم



زار وفد مشترك من الرهبانية المخلصية والراهبات المخلصيات مركز الجماعة الإسلامية في شحيم مهنيّاً بعيد الفطر، وضم الوفد الرئيس العام للرهبانية الباسيلية المخلصية الأرشمندريت انطوان ديب، والمدير نبيل واكيم والأب شربل راشد،

عمر سراج ورئيسة جمعية النجاة الاجتماعية في لبنان الصيدلانية ختام الحاج شحادة، وسيدات من جمعية النجاة، حيث تم التداول فيها في الأوضاع والقضايا التي تهم المنطقة، وتم التشديد على أهمية وضرورة التواصل وتطوير العلاقات وتبادل اللقائات والزيارات بين الجانبين لما فيه خير المنطقة والوطن.

والرئيسة العامة للراهبات المخلصيات الأم منى وازن، ورئيسة دير الراهبات سيمون خليل والقيّمة العامة أوغيستا خوري والراهبة إلهام جرجورة. كان في استقبالهم رئيس مجلس محافظة جبل لبنان في الجماعة الإسلامية المهندس محمد قده وعضو المكتب العام الشيخ أحمد عثمان والمسؤول السياسي

أزمة إنسانية في حلب.. وحالات وفاة جوعاً بمضاي روسيا تقصف مخيماً لنازحين سوريين بقنابل عنقودية

لمدينة حلب قوله إن سلطات المعارضة تسعى في ظل الارتفاع الكبير للأسعار إلى ترشيد الاستهلاك ومنع اكتناز السلع وضبط الأسعار لمنع التجار من زيادتها، مضيفاً أن المعارضة تتحرك لفتح «طرق بديلة» إلى مناطق سيطرتها في المدينة.

معارك منبج

وفي سياق آخر، تشهد منطقة السبع بحرات جنوب مدينة منبج مواجهات عنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية ومسلحي تنظيم الدولة. وقالت مصادر محلية إن عناصر التنظيم شنوا هجوماً واسعاً فجر الثلاثاء لاستعادة النقاط التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية في حيّ الحزاونه جنوب المدينة وقرب المشفى الوطني. وكشفت المصادر أن لدى قوات سوريا الديمقراطية معلومات تفيد بأن تنظيم الدولة جهز نحو ١٥٠ سيارة مفخخة داخل مدينة منبج للدفاع عن معقله وعرقلة تقدم القوات المهاجمة، إضافة إلى زرع الآلاف من الألغام والعبوات الناسفة. ■

مع قوات النظام المدعومة جواً بالطائرات الروسية. وذكرت المعارضة أنها قتلت العشرات من قوات النظام والمليشيات الموالية لها، كما دمرت عدداً من الأليات العسكرية خلال المواجهات التي لاتزال مستمرة. وقال مراسلون إن مدينة حلب وريفها تعرضا لغارات كثيفة من طائرات روسية وسورية. وفي حلب أيضاً، قال مراسل الجزيرة إن المعارضة السورية المسلحة وجبهة النصرة سيطرتا على عدة نقاط عسكرية في جمعية مزارع الملاح التي تشرف على طريق الكاستيلو شمالي مدينة حلب، بعد معارك عنيفة. ونقلت وكالة رويترز عن رئيس المجلس المحلي

متهمة النظام السوري بإزالة بعض المواد من قوافل المساعدات، بينها مستلزمات خاصة بعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وحثت المنظمات على التحرك لإنهاء فوري للحصار المفروض على كافة المناطق، داعية مجلس الأمن الدولي إلى إقرار إلقاء المساعدات جواً في حال الضرورة لمساعدة المحاصرين.

روسيا تقصف مخيماً لنازحين

ألقى طائرات روسية يوم الثلاثاء قنابل عنقودية على مخيم «العايلات» للنازحين في بادية الحماد قرب المثلث الحدودي السوري الأردني العراقي، مما أسفر عن عشرات الضحايا.

وتحدث ناشطون عن أعداد كبيرة من القتلى والجرحى من بين النازحين الذين فروا من القتال والقصف في أرياف محافظتي حمص ودير الزور. ونقلت وكالة الأناضول أن ١٧ نازحاً قتلوا وجرح أربعون آخرون في قصف بالقنابل العنقودية استهدف المخيم المتاخم للحدود الأردنية، وأن من بين القتلى والجرحى أطفالاً ونساء.

من جهتها، نقلت وكالة رويترز عن معارضين سوريين أن القصف أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٢ شخصاً وإصابة عشرات آخرين، في أول هجوم روسي من نوعه قرب الحدود الأردنية.

وقال المعارضون إن عدة طائرات كانت تحلق على ارتفاع شاهق قصفت عند الظهر مخيماً يقيم فيه بضع مئات -معظمهم من النساء والأطفال- من العالقين في منطقة فاصلة على الجانب السوري من الحدود، بينما أكد دبلوماسي غربي كبير وقوع الحادث، وقال إن المعلومات المبدئية تقول إن عدة طائرات روسية شنت الغارات.

معارك حلب

وفي محافظة حلب شمال سوريا، قالت المعارضة المسلحة إنها أحرزت تقدماً في محوري البريج والمياسات بعد معارك

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها من تصاعد القتال في مدينة حلب ومحيطها، ودعت إلى إدخال المساعدات الإنسانية وإجلاء المدنيين من هناك بشكل عاجل. وقالت المتحدث باسم المنظمة الدولية أليساندرا فيلوتشي إن المعارك في حلب أدت إلى قطع المساعدات الإنسانية عن ثلاثمئة ألف شخص يقطنون في شرقي المدينة.

وتعاني مدينة حلب من حصار خانق بسبب قطع طريق الكاستيلو -المنفذ الوحيد للمدينة نحو الريف الغربي- بعد رصد من قبل جيش النظام المتمركز في جمعية الملاح شمالي حلب.

أزمة مضاي

أما في مدينة مضاي القريبة من دمشق، فقد توفي خلال عام من الحصار ٨٦ شخصاً -بينهم ٦٥ بسبب سوء التغذية- جراء معاناتهم من أمراض كان يمكن الوقاية منها.

جاء ذلك في تقرير للجمعية الطبية السورية الأمريكية ومنظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان» (مقرهما نيويورك) حول مضاي التي أحكمت قوات النظام والمجموعات الموالية لها الحصار عليها في تموز ٢٠١٥.

وتحولت مضاي التي تؤوي نحو أربعين ألف شخص إلى رمز لمعاناة المدنيين في سوريا بعد وفاة عدد من الأشخاص -بينهم أطفال- جراء الجوع وسوء التغذية منذ كانون الأول ٢٠١٥.

وقالت مسؤولة البرامج في منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان» أليس بيكر إن قوافل الأمم المتحدة التي دخلت مضاي لم تكن كافية لتأمين الغذاء والدواء،



أنس العبدية: لا تغيير في السياسة التركية تجاه الثورة السورية

السوريين الجنسية التركية، وفي تركيا هناك قانون للتجنيس، لا ينطبق فقط على السوريين، بل على كل شخص موجود في تركيا، وهذا الأمر عائد لجهات التشريع في تركيا، ما يهيننا فقط أن يكون تطبيق هذا القانون على الجميع بشكل عادل».

وطالب العبدية «الجامعة العربية في عهد رئاستها الجديدة، بأن تبادر للوقوف إلى جانب الشعب السوري في معاناته، وأن تعقد اجتماعاً لمجلسها الوزاري، يدين الاحتلال الإيراني والروسي لأراضي سوريا وانتهاك سيادتها، وتورطهما في قتل الشعب السوري، والمطالبة بخروج جميع القوات الأجنبية والمليشيات والمنظمات الإرهابية». وشدد من جهة أخرى أنه لا يوجد «ما يبرر حظر السلاح النوعي أو تقنيته عن الجيش السوري الحر وفصائله المقاتلة، وخاصة السلاح المضاد للطيران، في الوقت الذي يقتل فيه السوريون يوماً بالغارات الجوية والبراميل المتفجرة، ولا نجد مسوغاً لرفض الإدارة الأمريكية إقامة مناطق آمنة تحمي أطفال سورية ونساءها من القصف الوحشي، الذي لم يوفر مدرسة أو مشفى أو مرفقاً خديماً، ولم يُهاجم تنظيم داعش الإرهابي».

قال رئيس الائتلاف السوري المعارض «أنس العبدية»، إن الائتلاف تلقى «رسائل من تركيا» تفيد بشكل واضح بأنه «ليس هناك أي تغييرات في السياسة التركية تجاه النظام السوري، وأن دعم تركيا للحراك السوري والثورة السورية لن يتغير، وأن أساسيات هذه السياسة ما زالت قائمة».

وفي مؤتمر صحفي للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، يوم الثلاثاء في اسطنبول، أوضح العبدية أن هذه التطمينات تلقاها الائتلاف «من وزارة الخارجية التركية» مضيفاً أنه حتى «التطبيع (التركي) مع روسيا قد يستفيد منه الشعب السوري».

ورأى أنه «بالنسبة إلى أصدقاء الشعب السوري، هم أحرار في علاقاتهم، ولكننا نتمنى أن يبقوا ملتزمين في سياساتهم تجاه الشعب السوري»، مضيفاً: «هذه الثورة مستمرة منذ ٥ سنوات، وهذا بحد ذاته معجزة، وبالتالي فإن الشعب السوري ماضٍ في خياراته في ما يتعلق بالحرية، على الرغم من المؤامرات».

وحول قضية تجنيس السوريين في تركيا، أوضح أنه «ما زال من المبكر الحديث عن موضوع منح

جهود استعادة العلاقات بين الجانبين، إذ تسعى تركيا لتثبيت وقائع جديدة على الأرض، قبل بدء التشاور والتنسيق مع روسيا سياسياً وعلى الأرض، كما هو متوقع خلال المرحلة المقبلة».

من جهته، يرى الخبير الاستراتيجي، العميد أحمد رحال، أن «روسيا حاولت مراراً إيصال رسالة لمن يهيمه الأمر، بأنها لا تعمل مطلقاً عند بشار الأسد أو إيران، وسعت لتبليغ تلك الرسالة خلال اجتماع وزراء الدفاع الثلاثي في طهران الشهر الماضي، لكن إيران رفضت تلقي أوامر من روسيا، وهو ما أدى إلى فشل ذلك الاجتماع».

ويرى متابعون أن «التعقيدات والتحالفات السياسية والميدانية بدأت تحد من فاعلية سلاح الجو الروسي. وتبرز هنا على سبيل المثال معركة حلب التي تستنزف قوات النظام والمليشيات المساندة لها، وتستنزف حزب الله الذي تكبد خسائر كبيرة هناك في الأسابيع الأخيرة، ما سبب خلافات ومشاحنات بين تلك القوى وصلت إلى حد الاشتباك المسلح».

وقد استبعد السفير الروسي في دمشق ألكسندر كينشتشاك، أن يهاجم جيش النظام كلاً من حلب والرقعة في القريب العاجل، في رسالة غير مباشرة للنظام بأن التغطية الروسية قد لا تكون متوافرة للدفاع عن النفس وليس لدعم عمليات هجومية.

وفي كل حال، لا بد من الإشارة إلى أن القصف الجوي الروسي ليس دائماً «احترافياً»، وكثيراً ما يوقع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، خصوصاً مع بدء استخدام الطائرات الروسية قنابل فوسفورية وحرارية في غاراتها بحلب وريفها، ما أوقع مئات القتلى والمصابين من المدنيين.

وبحسب تقارير غربية، فإن روسيا استخدمت أسلحة فتاكاً إشعاعية وفوسفورية، في قصفها المكثف على ريف حلب والمدينة طوال الشهر الماضي بمعدل زاد على ٣٠٠ غارة، وهو ما يعتبر القصف الأعنف الذي تشهده معارك خلال العقود الأخيرة. ■

سلاح الجو الروسي.. منقذ النظام السوري وراعي المصالح الروسية



على كامل جبلي التركمان والأكراد في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

في هذا السياق، يقول مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن، إن «انسحاب قوات النظام من الطبقة يثبت مجدداً أنه لا يمكن مواجهة داعش والتقدم داخل معقله في سورية بغياب الغطاء الجوي، تحديداً في المناطق الصحراوية المكشوفة».

كما يؤكد مصدر عسكري من المعارضة السورية أن «هذا التنسيق بين جيش الفتح في حلب وغرفة عمليات معركة اليرموك في اللاذقية شتت القدرات الجوية الروسية، وأسهم في تخفيض عدد الغارات إلى النصف تقريباً». ويضيف المصدر أنه «لا يمكن فصل المعركتين في ريف حلب الجنوبي وجبال اللاذقية، فكلهما تحملان رسائل تركية إلى روسيا بالتوازي مع

وقد مكن الغطاء الجوي الروسي المكثف والعنيف قوات النظام السوري، المدعومة بمليشيات أجنبية، من تحقيق ما عجزت عنه طيلة السنوات الأربع الماضية بريف حلب الشمالي، من خلال النيل والزهاء مطلع العام الحالي، اللتين كانت تحاصرهما قوات

المعارضة منذ بداية الثورة السورية.

كما استطاعت تلك القوات في منتصف شهر آذار الماضي استعادة مدينة تدمر، شرقي محافظة حمص، بفضل الغطاء الجوي الروسي، الذي وفر عشرات الطلعات الجوية في اليوم الواحد، وجعل تمسك عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) بمواقعهم المكشوفة صعباً للغاية.

كما أدى سلاح الجو الروسي دوراً بارزاً في تمكين قوات النظام نهاية العام الماضي من استعادة معظم المناطق التي استولت عليها قوات المعارضة في محافظة اللاذقية، التي تعمل الأخيرة هذه الأيام على استعادتها مجدداً، مستفيدة من تراخي الطلعات الجوية الروسية، ومن طبيعة الأرض الجبلية الوعرة التي توفر لمقاتليها ملاذات آمنة، ومن اتساع نطاق الهجمات التي تقوم بها

لاشك أن التدخل العسكري الروسي في سورية منذ ٣٠ أيلول من العام الماضي، قلب إلى حد بعيد موازين القوى لمصلحة قوات النظام السوري، ومكنها بفضل الغطاء الجوي المكثف من تحقيق نجاحات عدة في أنحاء مختلفة من البلاد، بعد أن وصلت تلك القوات إلى مرحلة من الإنهاك بسبب الضغط العسكري لقوات المعارضة في كل الجبهات.

وتأتي أهمية تدخل الطيران الحربي الروسي، من أنه جاء في ظل الإنهاك الذي طاول سلاح الجو السوري، الذي تقوم طائراته منذ سنوات بعشرات الطلعات الجوية يومياً، في مختلف أنحاء البلاد، وأغلبها طائرات قديمة، سقطت العشرات منها حتى الآن خلال المعارك مع قوات المعارضة، بينما يفقد بعضها الآخر لقطع الغيار الضرورية، لأنها لم تعد مستخدمة في روسيا، المصدر الأصلي لهذه الطائرات.

كما يعاني سلاح الجو السوري من تناقص مخزون وقود الطائرات المستورد، وانشقاق معظم الضباط المهندسين الفنيين المكلفين فحص الطائرات وإجراء الصيانة لها. أما روسيا التي كانت طائراتها تنتشط بكثافة في الأشهر الأولى من التدخل العسكري في سورية، فمن الملاحظ أنها باتت في الأسابيع الأخيرة تُقنن طلعات طيرانها، وترتبط مهامه على نحو أكثر وضوحاً بأجندتها السياسية، ولا تؤمن الغطاء الجوي إلا للمعارك التي تقترحها هي، أو يتم التنسيق معها بشأنها مسبقاً، كما عبّر عن ذلك بوضوح أحد النواب الروس بقوله للنظام في دمشق: «سلاح الجو الروسي ليس موظفاً عندهم».

مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى بحماية شرطة الاحتلال



في بلدة دورا جنوب الخليل وقرها، وذلك بمشاركة عشرات الكيانات العسكرية والجنود الذين اعتلوا أسطح المنازل ونصبوا الحواجز وأجروا مدهامات للمنازل وتحقيقات ميدانية مع سكانها.

وتدخل الحملة العسكرية على البلدة أسبوعاً الثاني مع استمرار إغلاق مداخلها وبلدات أخرى بمحافظة الخليل، وذلك عقب عمليتين استهدفتا مستوطنين بالأيام الأخيرة، ما أدى لمقتل أحدهم

اقتحمت مجموعة من المستوطنين باحات الحرم القدسي الشريف صباح الثلاثاء الماضي بحماية من جنود الاحتلال، ومن ضمن الذين نفذوا عملية الاقتحام عائلة الفتاة هليل يافي التي قتلت على يد فلسطيني في مستوطنة كريات أربع قبل نحو أسبوعين.

وأفاد شهود أن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات الأقصى من جهة باب المغاربة على عدة مجموعات، كل منها مكون من أربعين أو خمسين شخصاً، وأن شرطة الاحتلال أخرجت أحد المستوطنين بعد أن أدى صلاة تلمودية.

وقد انتشرت قوات إسرائيلية بأعداد غير اعتيادية في باحات المسجد الأقصى منذ ساعات الصباح الباكر تمهيداً لاقتحام المستوطنين، كما شن جيش الاحتلال منذ ساعات الفجر حملة مدهامات واقتحامات واسعة في بلدة دورا جنوب الخليل وقرها في الضفة الغربية.

ومن جبل الزيتون في القدس المحتلة، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها الأمنية على أبواب الأقصى، ومنعت عدداً من المصلين الفلسطينيين القادمين من مناطق بعيدة من الدخول، وذلك بعد دعوات من جهات إسلامية بضرورة توافد المصلين والرباط في الأقصى لحمايته.

وكانت جماعات يهودية متطرفة دعت إلى اقتحام جماعي للأقصى يوم الثلاثاء لإقامة مراسم خاصة إحياء لذكرى الفتاة هليل يافي التي قتلت على يد فلسطيني قبل نحو أسبوعين في مستوطنة كريات أربع في الخليل.

وحاولت تلك الجماعات المتطرفة الحصول على ترخيص من سلطات الاحتلال باقتحام جماعي للأقصى وبمشاركة أعضاء يمينيين بالحكومة والكيبست، لكن السلطات علقت الطلب ولم توافق عليه، وقال المرسل إن الحكومة ربما تكون وافقت بشكل غير مباشر على الطلب عبر صمتها إزاء الاقتحام.

ومن جهة أخرى، شنت القوات الإسرائيلية منذ ساعات الفجر حملة مدهامات واقتحامات واسعة

جنوب المدينة. من جهته، دعا نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، الشيخ كمال خطيب، إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى، على خلفية دعوة وجهتها أسرة إسرائيلية قتلت ابنتها قبل نحو أسبوعين، لاقتحام الأقصى.

وقال الخطيب، في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي: «يقول الواجب أن نلبي نداء المسجد الأقصى ونقول له يا أقصى لست وحيداً، فنشد الرحال إليه الثلاثاء، حيث دعت تلك الشريرة من كريات أربع والدة الفتاة التي قتلت قبل أسبوعين لاقتحام الأقصى، لإحياء ذكرى ابنتها التي كانت من رائدات الاقتحام والتدنيس للمسجد الأقصى».

وأضاف الخطيب: «إن رمزية ومكانة المسجد الأقصى دلالة واضحة على تاريخ هذه الأرض وهويتها مهما تقلبت عليها الاحتلالات، فكما نحمي المسجد الأقصى، فإننا نحتمي به وبشموخه في وجه ادعاءات الزيف والافتراء عن حق مزعوم وتاريخ كاذب لغيرنا في هذه الأرض المباركة».

وتشهد مختلف الأراضي الفلسطينية منذ ذلك الحين، مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود متشددين، على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة الشرطة الإسرائيلية. ■

عائلة جندي إسرائيلي تحاول منع زيارة ذوي الأسرى الفلسطينيين لمعتقل «نفحة»



وأضاف: «نريد ممارسة الضغوط على سكان غزة لكي يضغطوا على حماس، وعندها سيتغير كل شيء وستفرج حماس عن معلومات عن الجنود والمفقودين». وأكد أن عائلته ومن يرافقها من المستوطنين الإسرائيليين سيواصلون الاعتصام أمام مقر السجن لمنع الزيارة المقررة لمجموعة من عائلات

بدأت عائلة الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة آرون شاؤول يوم الاثنين، اعتصاماً أمام سجن «نفحة الصحراوي» في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة، مطالبين بمنع عائلات الأسرى الفلسطينيين من زيارة ذويهم القابعين في المعتقل. ونقلت القناة الثانية في التلفزيون العبري عن هرتسل شاؤول (والد الجندي)، قوله «إننا ننوي منع الأسرى الفلسطينيين من الزيارة اليوم، كما نطالب بإغلاق مقصف السجن «الكانتينا»، ومنع الأسرى من مشاهدة التلفزيون، وإغلاق معبر كرم أبو سالم، ومنع مرور البضائع إلى غزة (...)».

كما أعلنت السلطات الإسرائيلية عن فقدان جندي إسرائيلي من أصول إثيوبية يدعى أفراهم منغيستو، حيث قالت عائلته إن نجلها اختفت آثاره قبل عام حين دخل قطاع غزة عن طريق البحر، وأنه محتجز لدى حركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي تلزم الصمت إزاء هذا الملف.

وتشترط حركة «حماس» الإفراج عن آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مقابل إطلاق سراح الجنود المحتجزين لديها، على غرار صفقة «وفاء الأحرار» التي أفرجت الحركة بموجبها عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، مقابل الإفراج عن أكثر من ألف أسير فلسطيني من أصحاب الأحكام العالية والمؤبدات. ■

الأسرى الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة، الذين سبق أن حرمتهم السلطات الإسرائيلية من الزيارة لسنوات عديدة.

وفي المقابل بعثت عائلة الجندي الإسرائيلي الأسير هدار غولدين، برسالة إلى رئيس الحكومة نتنياهو، طلبت فيها استغلال زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى تل أبيب، لطلب مساعدة بلاده من أجل ضمان إطلاق سراح نجلها وبقيّة الجنود الأسرى.

وكانت تل أبيب، قد أعلنت عن مقتل اثنين من جنودها؛ يدعيان أوران شاؤول وهدار غولدين، في قطاع غزة خلال العام ٢٠١٤ عقب الحرب الإسرائيلية على القطاع، ولكن مؤخراً تم تصنيفهما من قبل وزارة الدفاع الإسرائيلية على أنهما «مفقودان وأسيران».

مسؤول فلسطيني: مباحثات إيجابية مع مسؤولين أتراك لإنهاء أزمة كهرباء غزة



قال مسؤول فلسطيني، إن مسؤولين في سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في قطاع غزة (تديرها حركة حماس)، تباحثوا مع وفد حكومي تركي يزور القطاع، حول إيجاد حلول لأزمة الكهرباء في غزة.

وفي تصريحات لمراسل «الأناضول»، قال فتحي الشيخ خليل، نائب رئيس سلطة الطاقة في

التركية، يوم الثلاثاء، مسؤولين في سلطة الطاقة بقطاع غزة، لدراسة سبل حل أزمة الكهرباء المستمرة منذ ١٠ أعوام.

وعقد أعضاء الوفد، بحضور السفير التركي لدى فلسطين، مصطفى سارنتش، اجتماعاً مطولاً مع المسؤولين في سلطة الطاقة، استمر لعدة ساعات، داخل مقر سلطة الطاقة بغزة.

ويحتاج قطاع غزة إلى ٤٠٠ ميغاوات من الكهرباء، لا يتوفر منها إلا ٢١٢ ميغاوات، تقدم إسرائيل منها ١٢٠ ميغاوات، ومصر ٣٢ ميغاوات وشركة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة ٦٠ ميغاوات، وفق سلطة الطاقة الفلسطينية.

وتوصلت تركيا وإسرائيل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بينهما، في العاصمة الإيطالية روما، يوم ٢٦ حزيران الماضي. وستقوم تركيا في إطار التفاهم، بتأمين دخول المواد التي تستخدم لأغراض مدنية إلى قطاع غزة، ومن ضمنها المساعدات الإنسانية، والاستثمار في البنية التحتية في القطاع، وتوفير الطاقة. ■

غزة: «دراسة مع المسؤولين الأتراك مراحل وحلول لإنهاء أزمة الكهرباء المستمرة للعام العاشر على التوالي».

وأضاف «الشيخ خليل»: «كانت المباحثات إيجابية مع الوفد التركي، ولسنا اهتماماً شديداً منهم تجاه أزمة الكهرباء».

وذكر، أن من مراحل العلاج الأولية التي تم طرحها تمثلت في تزويد محطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، بالوقود اللازم لتشغيلها دون انقطاع، وتوسيعها، وتمديد خط غاز من الجانب الإسرائيلي لتشغيل المحطة، بدلاً من «السولار الصناعي».

وأشار «الشيخ خليل»، إلى أن الوفد التركي سيقدّم بعد عودته إلى أنقرة، تقريراً مفصلاً إلى وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، براءت ألبيرق، يتضمن الاحتياجات المتعلقة بإنتاج ونقل وتوزيع الطاقة ومشاكل البنية التحتية في قطاع غزة، وما يمكن فعله على المدى القصير والمتوسط والطويل، بهذا الخصوص.

والتقى وفد من وزارة الطاقة والموارد الطبيعية

حماس تستنكر تصريحات لمستشار الحرس الثوري الإيراني.. أنها تتفاوض مع إسرائيل

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تصريحات مستشار الحرس الثوري الإيراني العميد خسرو عروج التي اتهم فيها الحركة بالسعي وراء التفاوض مع إسرائيل عبر تركيا. واعتبرت حماس في بيان يوم الأحد أن ما جاء على لسان المسؤول الإيراني «افتراءات باطلة ولا أساس لها من الصحة». وأضافت: «نذكر القاضي والداني ومنهم الحرس الثوري الإيراني أن سياسة حماس الرسمية والفعالية هي عدم التفاوض مع العدو (إسرائيل)».

وأكدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنها «ستظل رأس حربة المقاومة في فلسطين حتى التحرير والعودة». وكان عروج قد هاجم -في تصريحات نقلتها وكالة مهر الإيرانية للأنباء مساء السبت- حركة حماس واتهمها بالسعي لتوقيع معاهدات مع تل أبيب عبر أنقرة. وقال أيضاً إن حماس «رفعت راية النضال والقتال لتدمير إسرائيل، لكننا اليوم نرى كلاماً آخر وتفكيراً مغايراً لنهج الإمام الخميني الذي يرفض الجلوس مع الظالم إلى طاولة واحدة». وتآزمت العلاقة بين حماس وإيران مع بدايات الثورة السورية ورفض الحركة قمع النظام السوري للثورة، والتحفظ على التدخل الإيراني وحزب الله في سوريا، ما دفع طهران إلى الدخول في حالة شبه قطيعة مع حماس وقياداتها ومهاجرتها في مناسبات مختلفة عبر وسائل الإعلام. ■

زيارة شكري ترسخ تقارب مصر مع الكيان الصهيوني

نتائج إيجابية للمنطقة».

«لغة المصالح»

وفي هذا السياق يمكن إدراج زيارة شكري في إطار مبادرة السيسي التي أطلقها في أيار الماضي، الهادفة إلى إيجاد بيئة مواتية لاستئناف المفاوضات «المباشرة» بين إسرائيل والفلسطينيين بهدف «إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدود حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وتحقيق أمن وسلامة إسرائيل، وتوسيع علاقات التطبيع بينها وبين الدول العربية».

وحينها استقبل نتنياهو ووزراء حكومته مبادرة السيسي بترحاب واضح، يعبر بوضوح عن مدى قوة التنسيق الذي يأخذ منحى تصاعدياً منذ وصول السيسي للسلطة، سواء على الصعيد الأمني والعسكري أو السياسي. كما شهد عهد السيسي إعادة افتتاح السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، وتوطيد التعاون الأمني والعسكري، خصوصاً في «مجال محاربة الإرهاب بشمال شرق سيناء»، كما بات معروفاً عبر شهود عيان مشاركة طائرات إسرائيلية من دون طيار في عمليات المراقبة والتمهيد للضربات العسكرية المصرية لمعقل تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

وعلى الرغم من أن نتنياهو كان قد أعلن قبل ذلك بأيام رفض المبادرة الفرنسية للسلام، إلا أنه رحب بتصريحات السيسي واعتبرها صادرة من «قائد يمكن الوثوق فيه».

ويرغب السيسي في أداء دور إقليمي برعاية أميركية، يضمن استقرار حكمه، تحديداً بعد فقدانه جزءاً من مصداقيته في المجتمع الغربي، لا سيما في أوروبا، بسبب انتهاكات نظامه المتزايدة في مجال حقوق الإنسان. ويدعم هذا الاتجاه أن السيسي، الذي لم يشارك في أي معركة عسكرية عدا حرب الخليج، لا يعتبر إسرائيل عدواً، وهو لا يشيد بأي قرار اتخذته الرئيس الراحل أنور السادات لإتفاق السلام مع إسرائيل. ■

الفلسطيني الإسرائيلي المستمر منذ عقود ستكون له آثار إيجابية على منطقة الشرق الأوسط، وأضاف أن حل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية) في المتناول. من جهته دعا نتنياهو الفلسطينيين إلى استئناف المفاوضات المباشرة المتوقفة تماماً منذ نيسان ٢٠١٤ إثر فشل مساع قادها وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

من جهة أخرى، قال مسؤول إسرائيلي إن نتنياهو طلب من شكري مساعدة مصر لاستعادة إسرائيليين محتجزين لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، مضيفاً أن الوزير المصري قابل الطلب المتعلق بالأسرى «بالإيجاب».

تناغم شكري ونتن ياهو

في غضون ذلك، عكست تصريحات كل من نتنياهو وشكري عقب اللقاء الذي عقد بينهما مدى التناغم بين النظام المصري والمسؤولين الإسرائيليين، خصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ومما قاله نتن ياهو «أنظر بفارغ الصبر النقاش المشترك بيننا، إنني أرحب باقتراح الرئيس السيسي لإطلاق مبادرة تقودها مصر من أجل تحقيق السلام مع الفلسطينيين وسلام إقليمي، وأدعو الفلسطينيين للسير على خطى مصر والأردن والعودة لطاولة المفاوضات. هذه هي الطريق الوحيدة التي يمكننا أن نحل عبرها الخلافات وأن نحقق حلم السلام على أساس حل دولتين لشعبين».

من جهته، حاول وزير الخارجية المصري، تيرير خطوته بالقول «إن زيارتي هي جزء من الالتزام المصري العميق لاستقرار المنطقة، ولا سيما للمواطنين الإسرائيليين والفلسطينيين، إننا نأمل ببناء جسور الثقة بين الشعوب وأن نتقدم باتجاه إحراز سلام سيؤدي إلى

الملفات المتعلقة بالجوانب السياسية في العلاقات الثنائية والأوضاع الإقليمية». وتمحورت الزيارة حول إحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما تناولت العلاقات الثنائية في ظل ما تصفه القاهرة وتل أبيب بأنه وضع مضطرب في المنطقة يتنامى فيه خطر الإرهاب.

تقارب أكبر

وتعتبر زيارة وزير الخارجية المصري خطوة متقدمة في ما اعتبر مساراً من التقارب بين مصر وإسرائيل بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم في مصر إثر إطاحته الرئيس محمد مرسي يوم الثالث من تموز ٢٠١٣.

وفي الأشهر القليلة الماضية أثنى كبار المسؤولين الإسرائيليين على قيادة السيسي لمصر، ووصفوه بالرجل المناسب.

وقال مسؤول

دبلوماسي إسرائيلي إن اجتماع نتنياهو وشكري تم في أجواء وصفها بالجيدة للغاية، فيما ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن زيارة وزير الخارجية المصري قد تأتي في سياق تحضير زيارة محتملة لرئيس الوزراء الإسرائيلي للقاهرة.

وقال شكري في مؤتمر صحفي مشترك مع نتنياهو إن حل الصراع



بقذائف الهاون، وأعقب ذلك هجوم ثلاثة انتحاريين لكن تم إطلاق النار عليهم، وعندها فجر اثنان منهم نفسيهما عند سوق بجانب المرقد بينما قتل الثالث.

وقال الصحفي العراقي علي الجبوري إن انتحاريين فجرنا نفسيهما عند بوابة المرقد، مضيفاً أنهما تجاوزا الحواجز الإسمنتية المخصصة لحماية المرقد وادعيا أنهما من الحشد الشعبي قبل أن يفجرا نفسيهما.

وقد أصدر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر توجيهاً للمليشيا «سرايا السلام» التابعة للتيار بالذهاب إلى بلد لحماية المرقد الشيعي، وذلك في بيان أصدره بعيد الهجوم.

ووقع الهجوم بعد أيام قليلة على تفجير استهداف حي الكرادة الدامي في العاصمة بغداد، في وقت تحاول فيه القوات العراقية طرد مقاتلي تنظيم الدولة من معاقلم الأخيرة في محافظة صلاح الدين. ■

تفريق مظاهرة غاضبة بالكرادة.. والعبادي يقيل قادة أمنيين

واضحاً أن نتائج تصب في مصلحة من سمتهم أصحاب المشاريع الإقليمية الممتدة. وتابعت الهيئة أن المشروع السياسي الذي يتحكم في العراق بأدوات واشنطن وطهران يستعمل الدم العراقي، للاستيلاء على ثروات البلاد والتكثيف بشعبه ومحو ماضيه الأصيل.

وكان بيان صادر عن خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة قال إن تنظيم الدولة الإسلامية استهدف مرقد «سيد محمد» (ابن الإمام علي الهادي)

مشورة مع الوزراء الأمنيين»، مشيراً إلى أنه لم يجتمع معه خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وذكر تقرير حكومي سري صادر عن قسم البحث الجنائي في إدارة مكافحة المتفجرات ببغداد يتضمن معلومات أن التفجير الدامي الذي وقع في حي الكرادة وسط العاصمة بغداد خلف نحو ثلاثمئة قتيل وزهاء مئتي جريح.

وذكر التقرير أن الانفجار نفذ بسيارة ملغمة من طراز هيونداي لنقل المسافرين يقودها انتحاري، وكانت محملة بمواد شديدة الانفجار تقدر بنحو ٢٥٠ كيلوغراماً. وكشف التحقيق عن وجود آثار لنترات الأمونيوم وبرادة الألمنيوم، إضافة إلى كرات معدنية صغيرة الحجم.

وقد أثار تفجير الكرادة موجة غضب عارمة.

هيئة «علماء المسلمين»

تدين تفجير مرقد شيعي

وأدانت هيئة علماء المسلمين في العراق سلسلة التفجيرات التي وقعت في محيط مرقد السيد محمد ببلدة بلد جنوب محافظة صلاح الدين الواقعة شمال بغداد، التي أسفرت عن مقتل نحو ٣٦ وجرح ٦٥ آخرين.

وقالت الهيئة في بيان إن هذه المدينة وضواحيها تسيطر عليها بشكل كامل القوات الحكومية والمليشيات الطائفية، مضيفاً أن هذا النوع من التفجيرات بات

أطلقت قوات الأمن العراقية الرصاص الحي في الهواء واستخدمت الغاز المدمع لتفريق متظاهرين بمنطقة الكرادة وسط بغداد، بعد أن طالبوا بتحقيق دولي في تفجير الكرادة ونددوا بالطائفية والانفلات الأمني، بينما أعفى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عدداً من كبار المسؤولين الأمنيين من مناصبهم.

وفرقت قوات الأمن في منطقة الكرادة عشرات العراقيين الغاضبين، مطلقة الرصاص الحي في الهواء وقذائف الغاز المدمع، حيث طالب المتظاهرون بفتح تحقيق دولي في تفجير الكرادة الذي خلف نحو ثلاثمئة قتيل وعشرات الجرحى فجر الأحد الذي سبق عيد الفطر.

وكان المتظاهرون قد انطلقوا من موقع التفجير نحو المنطقة الخضراء التي تضم مقر الحكومة، ورددوا هتافات ضد المحاصصة الطائفية وهيمنة الأحزاب الدينية على الحياة السياسية وغياب الخطط الأمنية الناجمة. وعلى خلفية تفجير الكرادة أعفى العبادي قائد عمليات بغداد وكبار مسؤولي الأمن والاستخبارات من مناصبهم.

وكان وزير الداخلية محمد الغبان قد قدم استقالته قبل أيام، واتهم العبادي بما سماه تحريف الحقائق بربط أسباب استقالته بتفجير الكرادة، في «مسعى لإبعاد مسؤولية الإخفاق الأمني عنه» بصفته القائد العام للقوات المسلحة.

واستقال الغبان احتجاجاً على ما وصفه بالتخط

الأمني، وعدم استلام وزارته الملف الأمني الداخلي في بغداد والمحافظات من قوات الجيش، وتقاطع الصلاحيات الأمنية وعدم التنسيق الموحد للأجهزة الأمنية».

وأكد الوزير المستقيل في بيان له يوم الخميس أن العبادي هو المسؤول عن الأمن ومنه تصدر كافة القرارات والأوامر دون



مقتدى الصدر يدعو العراقيين للتظاهر ضد الفساد يوم الجمعة

يستوجب منا وفتة حقيقية وجادة لإنقاذه من محنته، أو عزت للمجاهدين برص الصفوف ولبس الأكفان على القلوب من أجل دفع خطر الإرهاب في سوح الجهاد، وهم لم يألوا جهداً ولم يقصروا من أجل الدفاع عن الشعب، إن الإرهاب ليس هو عدونا الوحيد، لنرفع أصواتنا ومطالبنا من خلال التظاهر من أجل الإصلاح الحقيقي الفعال».

واستنرد: «كفانا خضوعاً، فاليوم تسلب حقوقنا جهادنا بسبب ثلة فاسدة جل همها التثبث بالكرسي، غير مراعية لشعبها والدماء الطاهرة ولا لقمة العيش، بعداً للفساديين والإرهابيين والنصر حليف المصلحين».

ومنذ أشهر ينظم العراقيون مظاهرات في العاصمة بغداد ومحافظات جنوبية، مطالبين بـ«تشكيل حكومة تكنوقراط، وإنهاء الخلافات السياسية الدائرة في البرلمان، وتقديم الفاسدين إلى القضاء».

وفي ٢٠ نيسان الماضي قرر الصدر تجميد عضوية «كتلة الأحرار» الشيعية، التابعة له في البرلمان العراقي، التي تمتلك ٣٤ مقعداً من إجمالي مقاعد البرلمان البالغة ٣٢٨ مقعداً.

دعا زعيم التيار الصدري العراقي، مقتدى الصدر، العراقيين إلى التظاهر يوم الجمعة، للضغط على الحكومة العراقية من أجل «طردهم الفاسدين»، وقال: «أدعو المؤمنين بالقضية العراقية والمشروع الإصلاحية الخالص من مدينتين وإسلاميين أن يهبوا هبة شعب واحد للخروج بمظاهرة مهيبه لإنقاذ الوطن من المفسدين، ولكي لا تذهب دماء العراقيين هباء».

واعتبر الصدر، في بيان له يوم الإثنين، بقاء الفاسدين يعني تسلط الإرهاب، حيث إنه الحاضنة الأولى له وسبب استمراره، مطالباً بالتظاهر كي لا تذهب دماء العراقيين التي سالت ولا سيما في تفجيري الكرادة وسط بغداد وقضاء «بلد» جنوبي صلاح الدين، ولكي يزول الفساد والظلم عن العراق. وأضاف: «أيها الوطنيون في كل مكان، هبوا يوم الجمعة للتظاهر في ساحة التحرير وسط بغداد هبة شعب واحد دون مسميات وبدون صور وهتافات لا تتغنى بالوطن لإزالة كابوس وشيخ الفساد، ودعماً للجيش، مطالبين بإقالة جميع الفاسدين والمقصرين في كل الملفات والوزارات وجميع المناصب».

وتابع: «إن العراق يمر بمنعطف خطير

السعودية والحركة الإسلامية.. مرحلة النضج

تختلف الدول الخليجية في ما بينها تجاه التعامل مع ما يُعرف بالقوى الإسلامية المعتدلة.

قطر تُعد أكثر الدول الخليجية انفتاحاً على التيار الإسلامي المعتدل، ولا ترى فيه العدوّ، ولا أن هناك ضرورة تحتم الوقوف في مواجهة هذا التيار، بل تستفيد منه لدفع عجلة السلام، وتحقيق التوازن المجتمعي والإقليمي، وأصبحت ملاذاً آمناً لعناصر التيار الإسلامي الفارين من بطش الأنظمة القمعية في بلادهم.

دولة الإمارات على العكس تماماً من الجارة القطرية، فهي أشد الدول الخليجية عداء للإسلاميين، وقادت الثورات المضادة في العالم العربي للقضاء على ثورات الربيع التي تصدّرت فيها الإسلاميون المشهد في عدة دول عربية، وتحركاتها معروفة في دعم الانقلاب في مصر، ودعم قوات حفتر في ليبيا، ومحاولة ضرب الحركة الإسلامية في تونس.

أما السعودية، فلم تتخذ موقفاً عدائياً من التيار الإسلامي، ونظرت إليه نظرة مختلفة عن جماعات العنف المسلح التي تتخذ أرضها مسرحاً لعملياتها، واتسمت علاقتها بالقوى الإسلامية المعتدلة بالتغير المستمر صعوداً وهبوطاً، ولناخذ مثالاً على ذلك: علاقتها بحركة حماس.

كان موقف السعودية من حماس يتسم في أسوأ أحواله بالفتور، لكنه لم يصل يوماً إلى العداء، فلم تصنف السعودية الحركة على أنها إرهابية، وظلت تتعامل مع ممثليها في الرياض، وكان هناك تفاهم مشترك لوجود قنوات اتصال بينهما، إلى جانب جهود بذلتها المملكة لإعادة إعمار غزة. وعلى الرغم من أن السعودية كانت تتجه لحل القضية الفلسطينية عبر المنظمات الدولية، إلا أنها لم تقف في وجه حماس وتبنيها خيار المقاومة.

لكن السعودية اليوم في ظل تولي قيادتها الجديدة زمام الأمور، صارت أكثر انفتاحاً على التيار الإسلامي ورموزه، وهناك العديد من مظاهر هذا الانفتاح والتقارب:

ففي اليمن، دعمت السعودية حزب الإصلاح اليمني، ونسقت معه في

بقلم: إحسان الضقيه

مواجهة جماعة الحوثي التي تمثل الذراع الإيراني في اليمن.

وفي سوريا تدعم المملكة الفصائل الإسلامية المعتدلة التي تقاتل على جبهتين في سوريا ضد نظام بشار الأسد من ناحية، وضد تنظيم داعش من ناحية أخرى.

كما بدأ أن الحركة اختارت الانحياز لمعسكر المملكة على حساب الجانب الإيراني، وعلى الرغم من تلقيها دعماً سابقاً من إيران تحت ضغط الواقع، إلا أنها رفضت التماهي مع الموقف الإيراني في اليمن، وأيدت الشرعية، إضافة إلى رفض الحركة تأييد نظام بشار الأسد حليف إيران، ما أثار سخط الإيرانيين الذين اتهموا حماس بإرسال المئات من عناصرها للقتال إلى جانب التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن.

ظهرت آثار هذا التقارب السعودي مع الحركة في لقاء القاهرة الذي جمع وفد حماس والمخابرات المصرية، وظهرت بصمات الملك سلمان بوضوح على رعاية هذه المقابلة.

تفجيرات الحرم النبوي الأخيرة تبعتها بيانات إدانة من قبل جماعة الإخوان في مصر، وكذلك حركة حماس، والتنديد باستهداف المملكة، وهي تصريحات حملت لوناً من التقارب مع القيادة السعودية والشعب السعودي.

ولم تكن استضافة الرياض للشيخ عبد المجيد الزنداني المحسوب على تيار الإخوان المسلمين هي الأخيرة من نوعها، حيث كان احتفاء الملك السعودي بالشيخ يوسف القرضاوي خلال دبلوماسية العشر الأوائل، وهو لقاء تاريخي له مغزاه.

فالشيخ القرضاوي لا تتعامل معه الجهات الرسمية باعتباره رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فحسب، بل بالدرجة الأولى باعتباره المرجعية العلمية لجماعة الإخوان المسلمين والأب الروحي لها، وهو ما يعبر عن دخول المملكة في حالة جديدة من التعامل الإيجابي مع الحركة

الإسلامية أو قوى الاعتدال الإسلامية بصفة عامة. ولا يخفى الموقف الإماراتي تجاه الإسلاميين في اليمن، الذي أتى في مصلحة التحالف العربي الذي يدعم الشرعية، ومن ذلك ما نشرته صحيفة «فورين أفييرز» الأمريكية في تشرين الأول الماضي، أن مصر والإمارات وراء تأخر تحرير تعز لرفضهما تسليح المقاومة الشعبية لأن قائدها من «الإصلاح» الإسلامي.

بعد زيارة القرضاوي، كانت هناك زيارة بالغة الأهمية للشيخ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة التونسي للسعودية، وأدلى بعدها بيومين بتصريح بشأن تفجير الحرم قال فيه:

«المملكة هي قبلة المسلمين.. حباها الله بمكانة وقدرات وشرعية تؤهلها للقيام بدور العمود الفقري الذي يمسك الجسم، فهي الأقدر على أن تمثل المحور الأساسي الذي يجمع شتات الأمة».

إذن هناك تحولات سعودية واضحة باتجاه التعامل مع الإسلام المعتدل، تلك التحولات لا يمكن النظر إليها بمعزل عن المشروع الإيراني الذي يتمدد في المنطقة.

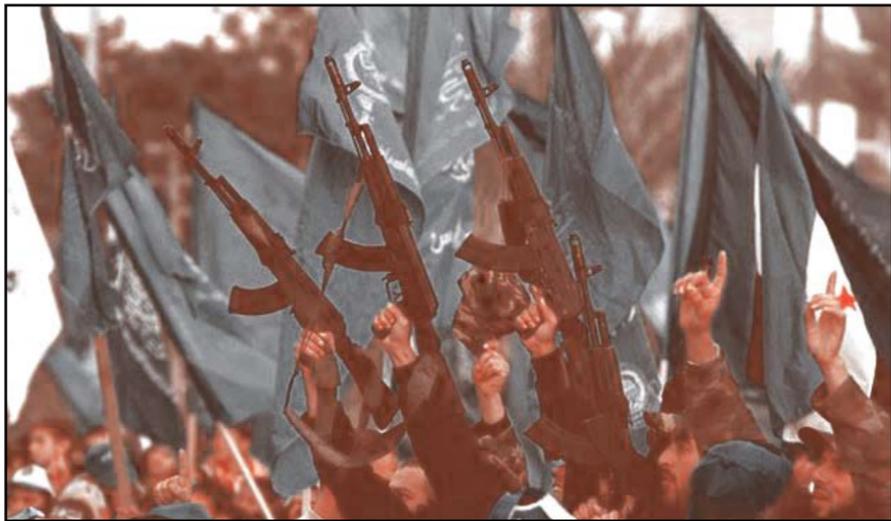
السعودية أيقنت في مواجهتها للتمدد الإيراني أن التحالفات الإقليمية مع الأنظمة العربية لا تكفي لحماية ظهرها في مواجهة إيران، فكل مشروع وطموحاته الإقليمية.

لذا، كان التقارب مع قوى الإسلام المعتدل ورقة رابحة بيد السعودية قبلة العالم الإسلامي، حيث تعلم يقيناً أنه مع أي خطر يدهم الأرض التي تحتضن الحرمين ستقوم هذه القوى الإسلامية بتحريك الشعوب للدفاع عنها.

ومن ناحية أخرى، تدرك السعودية أن الأذرع الإيرانية المتمثلة في الحشد الشعبي بالعراق، وحزب الله في لبنان وغيرهما، هي أحد أبرز أدوات القوة الإيرانية، وأنه لزاماً على السعودية أن تحسن علاقتها مع التيار الإسلامي المعتدل، ليقف في مواجهة هذه الأذرع على الصعيد العسكري (كما هو الحال في سوريا) أو على الصعيد الفكري في مواجهة الجيوب الموالية لإيران في الوطن العربي.

وحتى على صعيد مواجهة الإرهاب، سيكون التقارب السعودي مع القوى الإسلامية المعتدلة، أكبر ضامن لمحاربة هذا التطرف الفكري.

لكن التحولات السعودية تمثل حالة من النضج الخليجي، ربما ترجح كفة الكتلة الخليجية التي ترى أن الإسلام السياسي ليس هو العدوّ. ■



حركة حماس.. عنوان المقاومة الراشدة

بقلم: بسام ناصر

لإدراجها ضمن المنظمات التي توصف بأنها منظمات إرهابية، لأنها تمثل في وجدانهم جميعاً حالة المقاومة الراشدة التي تجذب إليها غالب اتجاهات الأمة وتياراتها الفكرية والسياسية المختلفة.

حال الأنظمة السياسية العربية، وبعض السياسيين الذين يسارعون إلى اتهام حماس بأنها ذراع من أذرع إيران في المنطقة، كحال القائل (ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له ××× إياك أن تبتل بالماء)، فليتهم تركوا حماس في حالها ولم يشاركوها في حصارها وخنقها، والتكالب عليها، فإن لم يحسنوا إليها ويدعموها ويقفوا إلى جانبها، فليكفوا عن الإساءة إليها، وليمسكوا عن مهاجمتها.

حماس حركة مقاومة إسلامية سنية خالصة، ومبرر وجودها حراستها ومحافظةها على مشروعها المقاوم، وهي لا تقوى على حراسة ذلك المشروع إلا بإدامة تغذيته بماء الحياة، دعماً وتدريباً وتسليحاً وإعداداً، وهو ما يعني ضرورة التمويل الدائم، الذي إن توقف تضعضع المشروع المقاوم وانكشف ظهره، وأصبح لقمة سائغة للمحتل الصهيوني الذي يتربص به الدوائر، فإين تذهب حماس؟ ومن أين تستمد الدعم والتأييد والتمويل بعد أن أدار لها غالب الأنظمة من أهل السنة ظهورهم؟

تلك الأنظمة السياسية هي التي دفعت حماس دفعا كي تذهب إلى إيران، ولو أنها وجدت عندها ما تريد (وفق شروطها وليس على شروطهم) لما فعلت ذلك، لأن أنشأوس أنظمة أهل السنة حينذاك سيوفرون لها ما تريد وزيادة.

حماس حالة إسلامية معتدلة في نسق تديّنها الإسلامي السني، وحالة راشدة في المحافظة على بوصلة جهادها ومقاومتها، فهي قد حددت وجهتها بدقة منذ بداية مسيرتها وإلى يومنا هذا، كما عبّرت عن ذلك كله في بيانها الأخير، «وتتبنى الحركة الفكر الإسلامي الواسطي، ومنفتحة على جميع مكونات شعبها وأمتها والعالم، وحرصت الحركة طوال مسيرتها على التأني بنفسها عن أي صراعات أو تجاذبات أو أجدنات أخرى».

أطلق ناشطون على موقع التدوين المصغر «تويتر» هاشتاغ «حماس منا ونحن منها» رداً على تصريحات تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، المسيئة لحماس والتهمة لها، وذلك في كلمته التي ألقاها أمام مؤتمر المعارضة الإيرانية المنعقد في العاصمة الفرنسية باريس مؤخراً.

وقال الفيصل في تصريحاته: «إيران دعمت حركة حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله، وتنظيم القاعدة بهدف إشاعة الفوضى في المنطقة».

من جهتها أصدرت حركة حماس بياناً ردت فيه على اتهام الفيصل لها، جاء فيه: «إننا في حركة حماس نرفض هذه الافتراءات التي لا أساس لها من الصحة، وهي مجافية للحقيقة والواقع، فالقاصي والداني يعلم أن حماس حركة فلسطينية مقاومة للاحتلال الصهيوني داخل أرض فلسطين، وذات أجدنة فلسطينية خالصة لصالح شعبها وقضيتها وقدسها وأقصاها».

وأضاف البيان: «إن هذه التصريحات تسيء إلى شعبنا وقضيتنا ومقاومتنا، ولا تستخدم إلا للاحتلال الصهيوني، وتوفر له الذرائع لمزيد من عدوانه على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

إسرائيل نفذت هجمات في سيناء بموافقة مصرية

ما يعد مساراً من التقارب بين مصر وإسرائيل بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم في مصر إثر إبطائه بالرئيس محمد مرسي في الثالث من تموز ٢٠١٣.

وفي الأشهر القليلة الماضية أثنى كبار المسؤولين الإسرائيليين على قيادة السيسي لمصر، ووصفوه بالرجل المناسب.

وقال مسؤول دبلوماسي إسرائيلي إن اجتماع نتن ياهو وشكري تم في أجواء وصفها بالجيدة للغاية، في حين ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن زيارة وزير الخارجية المصري قد تأتي في سياق تحضير زيارة محتملة لرئيس الوزراء الإسرائيلي للقاهرة.

وفي آذار ١٩٧٩ وقعت مصر وإسرائيل معاهدة للسلام برعاية أميركية، نصت على استعادة مصر شبه جزيرة سيناء كاملة مقابل سلام كامل وعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية طبيعية مع إسرائيل.

وشملت الاتفاقية تسع مواد أنهت الحرب وأعلنت السلام رسمياً بين مصر وإسرائيل، وأكدت احترام السيادة والأراضي والانسحاب من سيناء وضمّان أمن الحدود، وما يستتبعه من ترتيبات. ■

كشفت مصادر إسرائيلية رفيع المستوى عن قيام طائرات إسرائيلية مسيرة بقصف مواقع لتنظيمات وصفها «بالإرهابية» في سيناء، بعلم وموافقة السلطات المصرية في السنوات الأخيرة.

ونقلت صحيفة هآرتس عن مسؤول إسرائيلي سابق قوله إن الهجمات نفذت بمباركة مصر، كما نقلت عن يائير غولان نائب قائد الجيش الإسرائيلي قوله إن العلاقات الإسرائيلية المصرية لم تكن أفضل حالاً مما هي عليه اليوم، وأضاف «أن الأمر لا يتعلق بعلاقة عاطفية، وإنما بتقاسم قيم مشتركة».

ومنذ أيلول ٢٠١٣ تشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة المصريين حملة عسكرية موسعة لتعقب ما تصفها بالعناصر «التكفيرية» في محافظة شمال سيناء، حيث ينشط تنظيم «ولاية سيناء» و«أجناد مصر» اللذان نفذتا هجمات أدت إلى مقتل المئات من عناصر الجيش والشرطة.

ويأتي هذا الكشف في ظل تقارب مصري إسرائيلي، حيث التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم الأحد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو في القدس المحتلة، في زيارة قال مسؤول إسرائيلي إنها ستمهد لزيارة نتن ياهو لمصر.

وتعد زيارة شكري لإسرائيل خطوة متقدمة، في

هو عيد للصائمين القائميين رغم كثرة الجراح

بقلم: ياسر الزعاطرة

يعتقد كثيرون أن مفهوم العيد في الإسلام هو لون من الفرح المجاني الذي يمكن أن يتوفر في الأعراس والمناسبات الاجتماعية التقليدية التي يعرفها الناس في حياتهم اليومية، ومن هنا تنكرت على السننهم في سياق العيد مقولات تجزده من الفرح تبعاً لأحوال الأمة المعقدة والجراحات الكثيرة التي يتواصل نزفها على نحو استثنائي في الآونة الأخيرة. بل إن مقولة المتنبي الشعرية الشهيرة «عيد بأية حال عدت يا عيد، بما مضى أم لأمر فيك تجديد» تكاد تتحول إلى لازمة على الألسنة، فيما يذهب البعض إلى أن العيد للصغار وليس للكبار الذين تزدهم حياتهم بالهموم والواجبات التي يأتي العيد ليضيف إليها أعباء جديدة، ولا سيما لذوي الدخل المحدود.

والحال أن العودة إلى الأصول في سياق مفهوم العيد وطوقه قد تعيد الإنسان المسلم إلى حقيقة العيد كما أرادها الدين الحنيف، وإلى جوهره الذي لا يزرع عنه صفة العيد في أي حال من الأحوال.

تذكر هنا وصف النبي له بيوم الجائزة، أو اليوم الذي توزع فيه الجوائز، أي الأجور العظيمة على الصائمين والقائميين، ويكفي أن يتخيل المرء المسلم حقيقة أن عاملاً مضى عليه شهر كامل يكذب ويتعب، وجاء اليوم الذي سيأخذ فيه أجره كاملاً دون نقصان، بل مع كثير من الزيادة على سبيل المكافأة، ولله المثل الأعلى.

في رمضان يصوم المسلم شهراً كاملاً، ويضيف إلى ذلك القيام في الليل، وهو يعلم أن الله عز وجل خص هذا الشهر بأجر عظيم لمن صامه وقامه، فكيف لا يفرح يوم العيد بعد أن من الله عليه بأن أعانه على الصيام والقيام، ثم أكرمه بالأجر الجزيل لقاء ذلك.

إنه الفرح بالطاعة، «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون»، والطاعة هي الصيام بالنسبة إلى عيد الفطر، كما هي الحج في عيد الأضحي، رغم أن الحج يبدو مختلفاً من حيث قلة من يحجون، لكن يوم عرفة ومن ثم يوم النحر الذي يشارك فيه كل القادرين بتقديم الأضاحي هو نوع من الطاعة التي تستحق الفرح، فضلاً عن صيام يوم عرفة للتوحد مع مشاعر الحجاج الواقفين بذلك الصعيد الطاهر.

الفرح في الإسلام هو فرح بالطاعة، والطاعة تستحق الفرح لمن أدرك تأثيرها في نفوس المؤمنين، وهي لا ترتبط بالصيام والحج فحسب، بل تشمل الصلاة والصدقة وسائر القربات إلى الله، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن الصلاة: «أرحنا بها يا بلال»، وفي العموم فإن شعور المؤمن برضا الله أو اقترابه من رضاه هو السبيل إلى السعادة، لأنها المدخل إلى السعادة الأبدية في الدار الآخرة.

أما أحوال الأمة فهي ليست نادرة، إذ مرت بمثلها طوال قرون دون أن يطالب أحد بالغاء العيد، فيما لا ينبغي المبالغة في تصوير الحال على النحو الذي يجري، صحيح أن هجمة عاتية تواجهها الأمة في أكثر من مكان، لكن ذلك لا ينبغي أن يلفت الانتباه عن أنها أمة تقاوم ولا تستسلم، بل لا تعرف الاستسلام.

خلاصة القول أن العيد يستحق فرحة الصائمين والقائميين في كل الأحوال، لكن الأمة أيضاً بخير وفي جسدتها الكثير من العافية الذي يحول بينها وبين الاستسلام أمام هجمات الأعداء، بل يؤكد أن خروجها من المحنة مؤكّد بحول الله.

إلا أننا في كل الأحوال إزاء فرح إيجابي لا ينسي أصحابه واجبه تجاه دينهم وأمتهم، وخيرة رجالها من شهداء وأسرى ومجاهدين. تقبل الله الطاعات وكل عام ونحن وأنتم وأمتنا بالف خير. ■

بيانا اعتبر فيه أن ساندرز أصبح طرفاً في «نظام مُزور» بتأييده لكلينتون.

٣٦ ألف نازح في معارك جوبا

أعلنت الأمم المتحدة، أن المعارك التي شهدتها عاصمة جنوب السودان منذ الجمعة، أدت إلى نزوح ٣٦ ألف شخص. وشهدت جوبا، من مساء الجمعة حتى الإثنين الماضي مواجهات دامية بين قوات موالية للرئيس سلفا كير ومتمردين سابقين تابعين لخصمه نائب الرئيس ريك مشار. واستجاب المسؤولون لدعوات الأسرة الدولية بإعلان وقف إطلاق النار.

وقالت المتحدة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة فانيسا هوغينين إن «المعارك الأخيرة منذ الجمعة أدت إلى نزوح ٣٦ ألف شخص»، موضحة أن هذا العدد مُرشح للارتفاع لأن الوضع ما زال قابلاً للانفجار.

وأطلقت الأمم المتحدة نداء دولياً، لجمع مبلغ ٩٥٢ مليون دولار لتمويل الحاجات الإنسانية في السودان للعام ٢٠١٦، أغلبها للمتأثرين بالنزاع في إقليم دارفور.

سنّ واهب الدم وجنسه يؤثران على المتلقي

أظهرت دراسة كندية نشرت نتائجها في مجلة «غامما انترنل ميديسين» أن الأشخاص الذين يتلقون وحدات دم من واهبين إناث أو شبان من الجنسين لديهم حظوظ أدنى في البقاء على قيد الحياة.

وخلص الباحثون إلى أن المرضى الذين تلقوا وحدات دم من امرأة كانوا يواجهون خطر وفاة لمختلف الأسباب أكبر به في المئة لكل وحدة بالمقارنة مع الأشخاص الحاصلين على وحدات دم من واهب رجل. وبذلك، يواجه المريض الذي أعطي ست وحدات دم خطر وفاة بنسبة ٣٦ في المئة بعد سنة، إذا ما كان الدم مصدره واهبة امرأة، مقارنة مع ٢٧ في المئة في حال كان الواهب رجلاً. ولاحظ الباحثون نتائج مشابهة لدى الأشخاص الذين يتلقون وحدات دم من شبان بين سن ١٧ و ٢٠ عاماً. فقد كان خطر الوفاة أعلى بنسبة ٨ في المئة عن كل وحدة دم منقولة مقارنة مع الخطر القائم في حال كان عمر واهب الدم يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ عاماً.

آشتون كارتر: حرية أكبر لضرب طالبان



أكد وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، أن قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكلسون سيمك قدرًا أكبر من الحرية في توجيه ضربات لحركة «طالبان» بموجب سلطات جديدة واسعة النطاق أقرها الرئيس باراك أوباما.

وجدد كارتر خلال زيارته كابول التشديد على دعم واشنطن لقوات الأمن الأفغانية، غداة التزام بلاده وحلف شمال الأطلسي بالبقاء في أفغانستان، والإبقاء على آلاف من جنودها في البلد المضطرب. وأشار كارتر، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الأفغاني أشرف غني، إلى أن «قوات الأمن الأفغانية أظهرت حماسة وإرادة وصلابة في وجه العدو المستمر» مؤكداً ثقته في قدراتها.

وهناك قيود ناجمة من العقوبات، لم تلغ بعد». واعتبر أن واشنطن «تتعامل مع ملف العقوبات بمعايير مزدوجة، إذ تعلن رفعها عن إيران وضرورة تعاون الشركات والمصارف الأجنبية معها، وتؤكد من جهة أخرى على بقاء إجراءات العقوبات الأولية على إيران، وتحذر الشركات الأميركية من التعامل معها». وأكد أن طهران «لن تضحي بحزب الله (اللبناني) لأجل أي شيء».

نصف الأوروبيين خائفون من اللاجئين

أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الإثنين أن نحو نصف الأوروبيين يشعرون بأن وصول اللاجئين يزيد خطر حصول هجمات في بلادهم ويرى كثيرون وخصوصاً في شرق أوروبا أنهم يمثلون عبئاً على اقتصادات بلادهم.

ووجد مركز «بيو» للأبحاث الذي يتخذ واشنطن مقراً له أن نسبة الذين يعتقدون أن «اللاجئين سيزيدون احتمال حصول هجمات في بلادهم» كانت بين نسب أخرى ٤٦ في المئة في فرنسا و ٥٢ في المئة في بريطانيا و ٦١ في المئة في ألمانيا و ٧١ في المئة في بولونيا و ٧٦ في المئة في المجر. وعندما سئل المشاركون في الاستطلاع الذي شمل عشر دول عما إذا كان اللاجئين يمثلون عبئاً لأنهم يحصلون على وظائف ومزايا ادلوا بأجوبة متنوعة من ٣١ في المئة من الألمان الذين وافقوا على ذلك إلى ٨٢ في المئة من المجرين.

إيران توجه اتهامات بالتجسس إلى لبناني وآخرين

أفاد موقع ميزان الإخباري الرسمي بأن السلطة القضائية في إيران وجهت اتهامات لثلاثة محتجزين إيرانيين من مزدوجي الجنسية ولبناني محتجز أيضاً في إيران. واعتقل عدد كبير من الإيرانيين الذين يحملون جنسية مزدوجة من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا خلال الأشهر الأخيرة وأبقوا رهن الاحتجاز بتهم متنوعة شملت التجسس والتعاون مع حكومة معادية.

ونقل الموقع عن ممثل الادعاء في طهران عباس جعفري دولت أبادي أنه «بعد توجيه الاتهامات أحيلت الدعوى المقامة على البريطانية - الإيرانية نازانين زجاري رانكليف والأميركي - الإيراني سياماك نامازي والكندية - الإيرانية هما هودفر والأميركي - اللبناني نزار زكا... على المحكمة لاتخاذ الإجراءات».

ولم يورد تفاصيل عن الاتهامات الموجهة إلى الأربعة. كما لم يفصح عما إذا كانت المحكمة التي أحيلت الدعوى عليها هي المحكمة الثورية المعنية بالقضايا المتعلقة بالأمن.

ساندرز ينضم

إلى حملة كلينتون

أعلن السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز رسمياً دعمه للمرشحة في السباق الرئاسي من حزبه هيلاري كلينتون، منهاياً بذلك حملة تميزت بتوجيه الانتقادات اللاذعة لمنافسته في الانتخابات التمهيدية للفرز بترشيح الحزب لسباق الرئاسة.

وأوضح السيناتور عن ولاية فيرمونت أن كلينتون «قد فازت في عملية الانتخابات التمهيدية الديمقراطية»، مؤكداً أنه سيبدل ما بوسعه لكي تكون الرئيسة المقبلة للولايات المتحدة.

وكان ساندرز، الذي يوصف بـ«الديموقراطي الاشتراكي» قاد معركة تمهيدية شرسة تميزت بحصولها على الدعم من الأميركيين الشباب، إذ تميز خطابه خصوصاً بمهاجمة «وول ستريت» وأسواق المال.

ورداً على إعلان ساندرز، أصدر دونالد ترامب، المرشح المقترض للحزب الجمهوري،

«إسرائيل» تحاصر

المنظمات غير الحكومية

أقر الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) قانوناً موضع جدل يرغم المنظمات غير الحكومية التي تتلقى القسم الأكبر من تمويلها من حكومات أجنبية، بالتصريح عنه رسمياً، في وقت اعتبر الاتحاد الأوروبي أن القانون يهدد بتقويض الديمقراطية وحرية التعبير، وقالت جماعة حقوقية إسرائيلية بارزة إنها ستقيم دعوى ضد القانون أمام المحكمة العليا.

وتمت المصادقة على القانون الذي يقول منتقدوه إنه يستهدف الجمعيات اليسارية المناهضة للاستيطان في الأراضي الفلسطينية والناشطة من أجل حقوق الإنسان، بـ٥٧ صوتاً في مقابل ٤٨ بعد مناقشات طويلة.

وجاء في مقدمة القانون أنه يهدف إلى «معالجة ظاهرة المنظمات غير الحكومية التي تمثل مصالح أجنبية لدول أجنبية، فيما تتحرك تحت ستار منظمات محلية تسعى إلى خدمة مصالح الإسرائيليين».

فياض يطرح أفكاراً لإحياء الحياة السياسية



اقترح رئيس الوزراء الفلسطيني السابق الدكتور سلام فياض خطة لإعادة إحياء الحياة السياسية الفلسطينية تبدأ بالاتفاق على برنامج مرحلي لفترة زمنية محددة يجري خلالها إنهاء الانقسام، وإعادة توحيد جميع القوى السياسية تحت إطار منظمة التحرير.

وقال فياض في محاضرة قدمها في مركز «مسارات» في رام الله بحضور عدد كبير من قادة القوى السياسية وممثلي المؤسسات وأساتذة الجامعات والناشطين وقادة الرأي، إن هناك حاجة للاتفاق على برنامج إجماع وطني مرحلي يحقق الشراكة الكاملة في تحمل المسؤولية على صعيد التمثيل الفلسطيني وإدارة الشأن الداخلي. وأضاف أن برنامج المنظمة يجب أن يبقى من دون تغيير، وتحتفظ المنظمة بمكانتها كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني إلى أن يصبح توسيع عضوية المنظمة ممكناً، سواء من خلال الانتخابات أو أي آلية موضوعية أخرى يتم التوافق عليها.

طهران تشكو «تقصير»

واشنطن في رفع العقوبات

عشية الذكرى السنوية الأولى لإبرام الاتفاق النووي بين إيران والدول الست، شكت طهران من تقصير واشنطن في إيفاء التزاماتها برفع العقوبات المفروضة على إيران.

في لندن، عُقد اجتماع بين المصرف المركزي الإيراني ووزارة الخزانة الأميركية ومصارف دولية تتخذ العاصمة البريطانية مقراً، ناقش العقوبات. ووضع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الاجتماع في إطار «محاولة لتحقيق تقدم» في مسألة تردد مصارف كبرى في العمل مع إيران، خشية تعرضها لعقوبات أميركية.

وأعلن عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية الإيراني، أن بلاده تسلمت ثمن ٣٢ طناً من الماء الثقيل باعتة للولايات المتحدة. وأضاف في إشارة إلى الاتفاق: «هناك قيود تفرض نفسها من خارج الاتفاق،

أردوغان يدافع عن مشروعه لتوطين لاجئين سوريين

دافع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن اقتراحه توطين عدد كبير من اللاجئين السوريين في تركيا.

وأعلن أردوغان في الثاني من تموز الحالي أن الحكومة التركية تعمل على مشروع من شأنه السماح في نهاية المطاف للراغبين من اللاجئين السوريين بالحصول على الجنسية التركية.

وأثار مشروع أردوغان -الذي قد يشمل توطين ثلاثمئة ألف شخص بحسب صحيفة «خبر تورك»- موجة انتقادات على الشبكات الاجتماعية، وعبرت المعارضة البرلمانية عن رفضها له.

ونقلت وسائل الإعلام عن أردوغان يوم الإثنين اقتراحه بأن يتمكن السوريون من الاستفادة من ازواج الجنسية والبقاء في تركيا بعد انتهاء الحرب في بلادهم. وسأل: «هل هو شرط أن يعود حاملو الجنسية المزدوجة إلى بلادهم الأم؟»، وأعطى مثلاً على ذلك بعشرات الآلاف من العمال الأتراك الذين ذهبوا إلى ألمانيا أوائل ستينات القرن الماضي، قائلاً إن «أحدًا لم يسألهم إذا كانوا سيعودون إلى تركيا أم لا؟».

وفي محاولة لتهدئة المخاوف داخل تركيا حول المشروع الذي لم تتضح معالمه بعد، أكد أردوغان أن لدى بلاده مساحة كبيرة بما يكفي لاستيعاب السوريين، بحسب ما ذكرت صحيفة حرييت.

وقال: «لا شيء نخشاه، هذا البلد موطن لأكثر من ٧٩ مليون نسمة (يعيشون) على مساحة ٧٨٠ ألف كيلومتر مربع»، مشيراً في المقابل إلى أن «٨٥ مليوناً يعيشون في ألمانيا على مساحة أصغر بمرتين».

هذا ما حدث في باريس.. مهرجان للمعارضة الإيرانية في الخارج

بقلم: محمد صيام

تفاعل شعبي

وخارج أسوار المؤتمر، تصدّر وسع «FreeIran» القائمة الأكثر تفاعلاً في موقع تويتر، بمشاركة مئات الآلاف من الناشطين الإيرانيين والعرب والأحواز وغيرهم من الأجناب مع شعارات المؤتمر. وكتب أحد المغردين: «مريم رجوي ليست سنيّة بل شيوعية، إذن لا توجد مشكلة بين السنة والشيعة في التعايش، المشكلة في من يزرع الكره ويعمل لنشره وهو النظام الحالي...». وأضاف مغرد ثان: «دول الخليج صبرت صبر أيوب على ممارسات النظام الإيراني حتى أصبح الصبر لا يطاق وبات زوال نظام الملالي مطلباً حتمياً وشعبياً».

وتابع مغرد ثالث: «من حق هذا الشعب أن يطالب بالحياة، فقد استأثر الملالي بالحياة الرغيدة على حساب الشعب الذي يتضور جوعاً». وطالب أحد الناشطين بـ«منح العرب الأحواز مقعداً في مجلس جامعة الدول العربية، باعتبار



مريم رجوي

صفعات نتن ياهو وابتدال السيسي.. إزاء الملف الفلسطيني

بقلم: صالح النعامي

في مجال الطاقة، بعدما تبين أن المحرك الرئيس للاتفاق التركي الإسرائيلي هو الشراكة في مجال الطاقة، واختيار إسرائيل تصدير الغاز إلى أنقرة، المفارقة أن قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية نقلت عن بعض خبراء الطاقة قولهم إنه قد يتبين، عند ترسيم حدود المياه الاقتصادية بين مصر وإسرائيل، أن بعض حقول الغاز التي اكتشفتها إسرائيل تقع ضمن المياه الاقتصادية المصرية.

وبعد أسبوع على إعلان وزير الطاقة الإسرائيلي المدوّي والمخرج، أن السيسي أقدم على تدمير الأنفاق بين سيناء وغزة فقط بعد أن طلبت منه ذلك إسرائيل، فاجأ السيسي وفداً يمثل اليهود الأميركيين بحدثه عن «قدرات نتن ياهو الهائلة، التي تؤهله ليس فقط لتحقيق التقدم والنهضة لإسرائيل، بل مساعدة المنطقة والعالم». وبعدما لطمه نتن ياهو بتعيين أفيغدور ليرمان الذي استغفر المصريين بتهديده بتدمير السد العالي وزيارته للحرب، كثف السيسي سعيه إلى تحسين صورة إسرائيل الدولية. ويشهد المعلق البارز آرييه شافيت بأنه فوجئ عندما أبلغه مسؤولون أجانب زاروا القاهرة، والتقوا السيسي أنهم «عجزوا» على الرغم من محاولاتهم، في إقناع السيسي بتوجيه أي انتقاد لسياسات نتن ياهو تجاه الفلسطينيين (هأرتس ٧-٥). من هنا، لم يكن من المستهجن أن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي الأسبق، الجنرال آفي بناهاو، دعا إلى توظيف السيسي في مواجهة حركة المقاطعة الدولية على إسرائيل، ذلك

أن السيسي معني بأن تواصل إسرائيل توجيه الصفعات له على هذا النحو، حتى يواصل إقناع الغرب بالطابع الوظيفي لنظامه. ■

في المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس، حيث اعتبر متحدثون باسم اليمين في تل أبيب أن زيارة شكري تدل على أن التوسع في الاستيطان لا يفضي إلى عزلة إسرائيل إقليمياً ودولياً، كما قال وزير الاستخبارات الصهيوني، يسرائيل كاتس.

لكن هذه الزيارة التي منعت أحط مظاهر الابتدال التي يبديها نظام السيسي تجاه إسرائيل أعقبت عودة نتن ياهو من جولته في أفريقيا، التي أسست لإحكام الحصار على مصر من الجنوب، والمس بأممها القومي، وعكست في محطتها الإثيوبية، سعيه إلى إحياء «حلف الأطراف» الذي دشنته رئيس وزراء إسرائيل الأول، ديفيد بن غوريون، في الخمسينيات، الذي قام على بناء تحالفات مع دول تعادي دولة عربية في حالة صراع مع الكيان الصهيوني، من أجل ضرب أمنها القومي، وتقليص قدرتها على التفرغ لمواجهة الكيان الصهيوني، من دون أن تكون تل أبيب مطالبة ببذل مواردها الذاتية لتحقيق هذا الهدف. فمن أسف، لم يلتفت النظام الانقلابي في القاهرة لما جاء في التحقيق المهم الذي نشرته وكالة بلومبيرغ الأميركية قبل ستة أشهر، وأعدّه السيناتور الأميركي السابق جون فبن الذي أجرى مقابلات مع عشرات المسؤولين السياسيين والأمميين الإسرائيليين، حاليين وسابقين، وأكدوا جميعاً ثقتهم بأنه لا مستقبل لنظام السيسي، وأنه يجدر بإسرائيل التحوط لليوم التالي له. من هنا، تهدف جولة نتن ياهو الأفريقية، ضمن أمور أخرى، إلى الاستعداد لمواجهة حكم معاد في القاهرة قد يخلف السيسي، من خلال بناء تحالفات مع دول في وسعها مشاغلة مصر وإرهاقها.

وقد مثل الاتفاق، مع الاتفاق مع تركيا، صفقة أخرى وجهها نتن ياهو للسيسي، لأنه أسدل الستار على رهانات زعيم الانقلاب على شراكات مع تل أبيب

يدرك صناع القرار في تل أبيب طابع الأصداء التي يمكن أن يُحدثها قرار الرقابة العسكرية الإسرائيلية، الكشف عن شن طائرات بدون طيار تابعة لجيش الاحتلال مئات الغارات داخل سيناء ضد عناصر «ولاية سيناء»، بناءً على طلب زعيم الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي ومباركته. فعندما تعلن إسرائيل أن الأخير هو من طلب هذه الغارات، فإنها تعي أن هذا الإعلان سيؤدّد خصوم السيسي في مصر بأدلة دامغة تؤكد ارتكابه جرم الخيانة العظمى، خاصة إن كانوا في صراع مع النظام القائم في القاهرة؛ ولا سيما وأن أحداً من ممثلي هذا النظام لم يسارع لنفي الإقرار الإسرائيلي الرسمي. المفارقة أن الإعلان جاء بعد انتهاء زيارة وزير خارجية السيسي، سامح شكري، القدس المحتلة، التي هدفت إلى تقديم خدمة استراتيجية لحكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، تتمثل في تهيئة الظروف لإحباط المبادرة الفرنسية التي يخشى نتن ياهو أن تفضي إلى المس بمكانة إسرائيل الدولية، من خلال إعطاء الانطباع كان هناك «مبادرة» مصرية بديلة، تركز على خطاب السيسي في أسيوط في ١٧ أيار الماضي.

ولا حاجة للتذكير بأن ذلك الخطاب خلا من كل شيء، باستثناء تبني موقف اليمين الصهيوني القائل إن تسوية الصراع تتطلب حصول إسرائيل على ترتيبات أمنية، يفضي الوفاء بها إلى تصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية. لكن شكري لم يأت لإحباط المبادرة الفرنسية فحسب، بل وجه ضربة نجلاء لما تسمى «مبادرة السلام العربية» التي تبناها مصر، حيث جاءت زيارته بعد شهر على إعلان نتن ياهو أنه لا يمكن القبول بهذه المبادرة أساساً للمفاوضات. وقد مثلت الزيارة إسناداً غير مسبوق لخط اليمين الإسرائيلي الدعائي، لأنها تمت بعد أربعة أيام من قرار نتن ياهو إحداث طفرة

في التاسع من تموز في العاصمة الفرنسية باريس، احتشد عشرات الآلاف من الناشطين الإيرانيين المعارضين للنظام؛ ليقولوا إن الوقت حان ليتنفس الشعب الإيراني أنفاس الحرية ويتخلص من الظلم والاستبداد الذي عاشه خلال العقود الماضية، بمشاركة وتضامناً عربي ودولي منقطع النظير.

أكثر من مائة ألف شخص قالوا كلمتهم على لسان رئيسة المعارضة الإيرانية مريم رجوي، التي طالبت الشعب الإيراني بالثورة على النظام، مؤكدة أن إسقاط ذلك النظام يعني إحلال السلام في المنطقة.

وأمام سياسيين وإعلاميين من مختلف دول العالم، أضافت رجوي أن النظام الإيراني متخوف من ازدياد شعبية المقاومة في الداخل والخارج، مطالبة النظام «المتهاك» بالاعتراف بالمقاومة الإيرانية وحققها الشرعي في المشاركة بالحكم وإدارة البلاد.

وكشفت أن نظام ولاية الفقيه حاول التستر على فشله بإدارة البلاد بالتدخل في شؤون الدول المجاورة والمشاركة بالحرب السورية، موضحة أن النظام دفع بقرابة ٧٠ ألف مقاتل إلى سوريا، لدعم نظام الأسد الهش، ما أدى إلى فقدانه الكثير من عناصره.

واعتبرت زعيمة المعارضة في المنفى أن الأموال التي جنتها إيران من بيع نفطها بعد رفع العقوبات الدولية عنها ذهبت في أتون الحرب في سوريا.

وشددت مريم رجوي، على أن إسقاط نظام ولاية الفقيه هو الحل الوحيد لإخراج إيران من واقعها المتردي سياسياً واقتصادياً وحتى عسكرياً، مضيفة: «علينا أن نقول لأصحاب العمام السوداء والبيضاء؛ فليسقط نظام ولاية الفقيه».

إرهاب يتخطى الحدود

وخلال مشاركته في المؤتمر، قال رئيس الاستخبارات العامة السعودي الأسبق الأمير تركي الفيصل، إن الخميني حاول فرض وصايته على الدول العربية والإسلامية المجاورة تحت مفهوم «الثورة»، الأمر الذي خلف نزاعات كبيرة في دول الجوار.

وأوضح الفيصل أن نظام الملالي في إيران يدعم جماعات طائفية لزعة الاستقرار في الدول المجاورة، قائلاً: «لا نسمح للنظام الإيراني بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية»، مضيفاً أن القمع في إيران لا يقتصر على المعارضين، بل يشمل الأقليات، لاسيما العرب، والسنة، والأكراد.

وأكد دعم المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي أجمع للانتفاضات التي اشتعلت في جميع أنحاء إيران ضد نظام الملالي مستطرداً: «نحن في العالم الإسلامي نقف معكم قلباً وقالباً، نناصركم وندعو الباري أن يسدد خطاكم».

وأجمعت الوفود العربية المشاركة في المؤتمر على ضرورة إسقاط نظام الملالي؛ كي يعم السلام في المنطقة وينتهي مسلسل الإرهاب الأسود الذي بات يستهدف معظم عواصم العالم دون أي تمييز.

بوصفها طائفية.

على الرغم من أن عدداً من مؤسسي حزب الدعوة وقادته كانوا جزءاً من جماعة الإخوان المسلمين في العراق، إلا أن هذا الحزب، مع بقية القوى الإسلامية الشيعية، قدّموا نموذجاً للعجز عن تجاوز الهوية المذهبية الضيقة، وأنتجوا مصائب عديدة، جرّها الاستقطاب الطائفي الذي أصروا على تعزيزه. يتلخص مشروع الأحزاب الطائفية المهيمنة على نظام المحاصصة، في التسعير الطائفي، والفساد المتسربل برداء الدين والطقوس المذهبية.

الفساد ونهب المال العام يجري بمعدلات غير طبيعية، فمن يصدّق أن بلداً نغظياً كالعراق يعاني أبناؤه من عدم توفر الخدمات الأساسية، ومن بنية تحتية سيئة، مع فشل أمني. تواجه الأحزاب الحاكمة كل هذه التحديات بتعزيز الطوقسية الشيعية، والتشجيع على تكوين الموكب وزيارة الأضرحة، عبر منح إجازات موظفي الدولة في المناسبات الدينية. عمل تقليدي يمكن أن يشهد من أحزاب إسلامية كثيرة، لا تملك برنامج عمل، ولا مشروعاً اقتصادياً، فتغطي على فشلها وعلى الفساد والنهب الحاصل في مؤسسات الدولة، بمحاولة دغدغة مشاعر الناس بالشعارات والطقوس الدينية، واللعب على صراعات الهوية.

تشكل نماذج الفشل في العراق عبءاً لمن يعتبر. لكن، لا يبدو أن أحداً يعتبر بالفعل، فاستغاثات بعض النخب العربية بالقوى الغربية تتوالى لتخليصها من الديكتاتورية، والتحشيد على الهوية المذهبية بتوسع، وتنضم إليه نخب جديدة، وأحزاب سياسية لا تغادر مربع التسعير الطائفي. وهكذا، يتصاعد العنف، وتتمدد نماذج الفشل في العراق إلى بقية المشرق العربي. ■

نماذج الفشل في العراق.. وتفشي الفساد والطائفية

بقلم: بدر الإبراهيم

المذهبية والعرقية كيانات سياسية تتنافس داخل كل منها الأحزاب على تمثيل مصالحها داخل الدولة، في مقابل الجماعات الأخرى.

ماذا عن الذين حكموا العراق بعد الاحتلال؟ كان هؤلاء معارضين لنظام الرئيس صدام حسين، وكانوا يعدّون نقاط فشله، ويشيرون إلى استبداده وتسلطه، وفشل نظام صدام في أمور عديدة، لعل من أهمها فشله في الدفع نحو التحديث في العراق، بالعودة إلى العشائرية وصلات القرابة، باعتبارها حامياً أساسياً للحكم التسلطي، فتحوّل حزب البعث إلى واجهة لحكم عشائري، وضربت الأحزاب كلها، واستخدمت القومية العربية شعاراً تبريراً للنظام، فيما استبدلت الهوية العربية بالهوية العشائرية، وحكمت الدولة بالارتكاز على القرابة والمحسوبيات.

واجهت الأحزاب والقوى الإسلامية الشيعية هذا النموذج بنموذج يقوم على الهوية الطائفية في تعريف الذات والمجتمع والدولة، وعلى سردية تزعم أن حكم العراق «سنّي»، وأن على الكتلة الشيعية أن تستعيد حقها في حكم العراق، أي أن هذه المعارضة استهدفت النظام بالعداوة الطائفية، لتبرّر طائفيتها هي، وفسّرت العشائرية وصلات القرابة داخل النظام

حصد تفجير الكرادة، في نهاية شهر رمضان، أرواح أكثر من ٢٨٠ قتيلاً عراقياً. لم يكن التفجير الأول ولن يكون الأخير، في سلسلة متصلة من الجرائم بحق الشعب العراقي الذي تحول أفرادها إلى أرقام جافة في وسائل الإعلام، تُذكر مأسيتها لأخذ العلم، ولا تتعاطى وسائل الإعلام هذه مع تلك المجازر المرعبة إلا بما يخدم أجندتها السياسية والطائفية. الأهم هو العراق نفسه: كيف وصل إلى هذه المرحلة من ضعف الدولة وتأكلها، وتفكك المجتمع، وغياب الأمن؟

لا بد من العودة إلى لحظة الاحتلال الأميركي للعراق، فهي لحظة مفصلية، لا ينبغي تجاهلها أو التهور من آثارها المستمرة. جاء الاحتلال بنموذج يقوم على ديمقراطية الجماعات المذهبية والإثنية، وتم تقسيم الشعب العراقي إلى شيعة وسنة وأكراد، وترتيب العملية السياسية، والمناصب الأساسية، في إطار المحاصصة بين هذه الجماعات. صمّم نموذج الدولة العراقية الجديدة على أساس تكوّن المجتمع العراقي من جماعات مختلفة (ضمن تقسيم اعتباري يعترف بالقومية الكردية، ويقسم العرب سنة وشيعة)، تحتجأ إلى التفاهم بينها لتقاسم السلطة وإدارة الدولة، وبدلاً من وجود جماعة وطنية لها هوية مشتركة، تتنافس داخلها وضمن الانتماء لها الأحزاب السياسية على تمثيل مصالحها، صارت الجماعات

اليمن وأوهام السلام وحقائق الحرب

بقلم: نبيل البكيري

اليمني والخليجي كله لمزاج طائفي مليشيوي، لن يقف عند هذا الحد، وإنما سيستمر، في متواليه فوضوية عنفية، ستجر المنطقة كلها إلى مستنقع من الاقتتال الأهلي الطائفي الذي يتم دفع المنطقة نحوه، ليس فقط من إيران فحسب، بل أيضاً من حلفائها الجدد في الغرب الأميركي تحديداً.

في اليمن، كما في المنطقة كلها، السلام مرهون باستعادة الدولة وعودة الشرعية، وإسقاط الانقلاب المليشيوي، الإيراني. ولن يتأتى هذا إلا برؤية استراتيجية واضحة للتحالف العربي، والمملكة السعودية تحديداً، المعنية بإدارة المنطقة، قدراً مصيرياً فرضته هذه اللحظة التاريخية عليها، بعد انهيار العراق وسورية وضياح مصر وليبيا، عدا عن محاولة ابتلاع الخليج من خلال البوابة اليمنية. حالة التطمينات التي تقدمها مليشيات الحوثي للمملكة ليست سوى انحناء للعاصفة، لتتم ولتستعيد هذه المليشيات دورها، كاقوى ورقة إيرانية في المنطقة، بعد ورقة حزب الله اللبناني. وفي حال تم تمرير مشروع السلام المزعوم، الذي سيمنح هذه المليشيات الطائفية شرعية سلطة أمر واقع، سيكون لها النصيب الأكبر من إدارة الدولة اليمنية والتحكّم بها، دون تحمّل أي مسؤوليات تجاه إعادة الإعمار وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وإنما ستتحول هذه المليشيات إلى ما يشبه جبهة إيرانية متقدّمة على خاضرة المملكة، لتكتمل مرحلة الكماشة عليها جنوباً وشمالاً، ومن ثم تطويع المملكة وإطلاق مارد الخلايا التي تمت زراعتها في الخليج أكثر من ثلاثين عاماً.

الاستمرار الدائم في إطلاق الصواريخ الباليستية على المملكة، وعلى مدن يمنية محرّرة مثل مأرب، ليس سوى نموذج لحقيقة المرحلة المقبلة التي يُراد فرضها تحت شعار السلام المزعوم، عدا عن حالة التحشيد الكبيرة في كل الجبهات، كلها مؤشرات على أن لا طريق للحل في اليمن سوى الانتصار العسكري وحده خياراً استراتيجياً، ليس لليمن فحسب، وإنما للمنطقة العربية كلها، فمن خلاله يمكن بدء عاصفة عكسية، لاستعادة ما قضمته إيران على مدى عشر سنوات،



قتلى في اشتباكات قرب صنعاء ومواجهات في مأرب

الاستراتيجي في صرواح قبل أن يضطروا للانسحاب. من جهة أخرى، قتل قيادي كبير في المقاومة الشعبية في انفجار لغم أرضي زرعه مسلحون من جماعة الحوثي وسط اليمن مساء الاثنين.

وقال مصدر في المقاومة لوكالة الأناضول إن «صالح الشاجري المعروف باسم أبو السعود المشدلي، قُتل في انفجار لغم أرضي زرعه الحوثيون في طريقه بمحافظة البيضاء مع عدد من مرافقيه»، دون أن يحدد عددهم.

وأضاف المصدر أن «الشاجري يرأس المقاومة في منطقة الحازمية بمديرية الصومعة في المحافظة»، واصفاً مقتله بأنه «خسارة كبيرة نظراً لدوره الكبير في جبهات القتال».

ويعد الشاجري أحد القيادات السلفية التي شاركت في قتال جماعة الحوثيين بمديرية كتاف في محافظة صعدة (شمال اليمن) خلال العام ٢٠١٣، قبل انتهاء المواجهات لصالح الأخيرة التي تسيطر على المحافظة.

ويأتي هذا الحادث بعد يومين من زيارة محافظ البيضاء نايف القيسي للحازمية ولقائه قيادات المقاومة هناك، وتعهده بدعمها بالسلاح في غضون الأيام القادمة. ■

أكثر من سبعين يوماً قضاها وفداً الشرعية والانقلاب اليمنيان في الكويت، منذ ٢١ آذار الماضي، انقضت على أمل عودتها بعد أسبوعين، إجازة عيد منحها لهم المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ المتفائل بقرب تحقيق اختراق في جدار التصلب الانقلابي، في ما يتعلق بوجود خريطة سلام، يتوقع موافقتهم عليها، وهو تفاؤل ببدء رئيس وفد الشرعية وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، بقوله إن ثقة وفده اهتزت بولد الشيخ، في مؤشر واضح على فشل ذريع للمباحثات التي كانت فحاً إيرانياً محكماً، للعب على أوهام السلام للحفاظ على تماسك مليشياتها الانقلابية التي كانت قد بدأت الانهيار في جبهات عديدة، فجاء الحديث عن الذهاب إلى مباحثات سلام بمناخية تنفّس صناعاتي للانقلاب، استطاع به ترتيب صفوفه، وتعزيز جبهاته على أكثر من صعيد، تجلت بمحاولات مستميتة لتطويق مدينة تعز، ومحاولة إسقاط مدينة التربة من جبهتي حيفان والوازعية لتطويق المنفذ الوحيد لتعز، المحاصرة منذ أكثر من عام ونصف.

الحديث عن السلام في أجواء حرب طاحنة لم يتوقف لحظة، على الرغم من الإعلان الدائم عن وجود هدنة فشلت في لحظاتها الأولى، مؤشر واضح لانعدام وجود أي نية حقيقية للسلام المزعوم، ليس فقط من خلال مشاهد اللحظة، وإنما مؤشرات التاريخ وقراءة واعية لحقيقة هذه الجماعة وبنيتها التفكيرية، يتضح أن أوهام السلام لا يمكن أن تطغى على حقائق الحرب التي ترتكز على منظومة كهوتية تكفيرية لخصوم السياسة، تبيح دماءهم وأموالهم وأعراضهم.

لن يكون الهروب نحو الحديث عن سلام في الحالة اليمنية سوى فخ كبير، سيقود المنطقة إلى دائرة من الفوضى العارمة التي ستقودنا إلى حالة أكثر سوءاً من الوضع الراهن في العراق، حيث سيتم من خلاله شرعنة انقلاب طائفي، يرهن المشهد

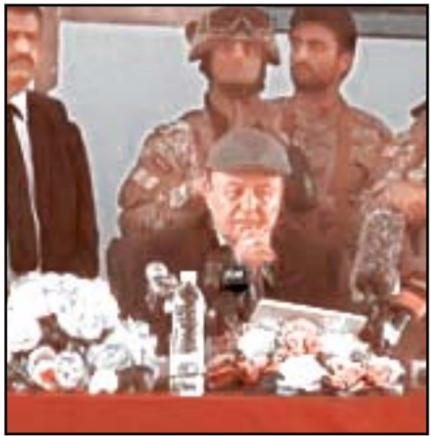
من دول عربية بكاملها.

لذا، أصبح تأخير الحسم العسكري المقدر عليه في الحالة اليمنية بمثابة جهاز تنفس صناعي للانقلاب، يعمل من خلاله على ترتيب صفوفه، وإيجاد مناخات ومناورات أخرى مع الشرعية والتحالف، فاي تأخير يعني، في المقابل، ترهل الشرعية وضعفها، وتوفير فرص أكبر للضغوط الدولية المؤيدة للمليشيات، تحت شعارات مختلفة لإيقاف الحرب، منها إنسانية وحقوقية، وهلم جرا من ملفات وأوراق يتم خلطها، وفي مقدمتها ورقة

الإرهاب.

ليس من صالح المنطقة اليوم الذهاب إلى سلام كاذب. استمرار الحرب خير من تحقّق هذا السلام المزعوم، بالنظر إلى تداعيات كثيرة سترتب عليها المشهد تبعاً، وفي مقدمتها نجاح المشروع الإيراني في ضم اليمن إلى أملاكه ومناطق نفوذه، وهو يعني تطويق دول الخليج، والبدء بتفكيكها من الداخل، وإحكام السيطرة على المنطقة العربية في ظل الفوضى والدمار والخراب والانهيارات التي تمر بها المجتمعات العربية حالياً. ■

الرئيس هادي: لن نسمح للحوثيين بإقامة دولة فارسية



أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أنه لن يسمح للأمم المتحدة بفرض قرارات بتشكيل حكومة ائتلافية مع الحوثيين، وذلك بعد أن وصل صباح الأحد إلى محافظة مأرب شمالي البلاد للاطلاع على الوضع الأمني والعسكري هناك.

وأضاف هادي في كلمته أمام حشد من أبناء محافظة مأرب التي زارها لأول مرة منذ استعادة السيطرة عليها من مليشيا الحوثي وصالح، أنه لن يعود إلى الكويت إذا أصدرت الأمم المتحدة قراراً بذلك. وقال هادي إنه لن يسمح للحوثيين بإقامة دولة فارسية في اليمن، وسيكون قريباً في العاصمة صنعاء.

وقد زار هادي مقر قوات التحالف في مأرب وأطلع على تقرير لسير العمليات العسكرية في محافظات مأرب وصنعاء والجوف وشبوة.

وكان هادي قد وصل إلى المحافظة برفقة نائبه علي محسن الأحمر وبعض المسؤولين الحكوميين. وتكتسب هذه الزيارة بعداً رمزياً وتهدف إلى تثبيت الشرعية في المناطق التي استعادها الجيش والمقاومة الشعبية من مليشيا الحوثي.

وتعدّ هذه المرة الأولى التي يصل فيها هادي إلى محافظة مأرب منذ تحريرها من قبضة الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني المخلوخ علي عبد الله صالح.

وفي وقت سابق، عقد رئيس الوزراء اليمني أحمد بن دغر اجتماعاً في عدن مع قادة قوات التحالف العربي بحضور ممثلين عن السعودية والبحرين والسودان في قوات التحالف.

وتطرق الاجتماع إلى سبل ووسائل تعزيز الأمن في المناطق التي تسيطر عليها المقاومة الشعبية والجيش الوطني.

وأكد بن دغر خلال اللقاء ضرورة تعزيز أداء السلطات المحلية المدنية والأمنية في هذه المناطق للتغلب على الصعوبات التي تواجهها.

ويأتي وصول هادي للمحافظة في وقت تشهد فيه جبهة «صرواح» مواجهات متقطعة بين قوات الجيش والمقاومة من جهة، وقوات الحوثي وصالح من جهة أخرى. وتعتبر صرواح آخر مديرية بمأرب لا تزال في

قبضة الحوثيين وقوات صالح.

وقال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إنه لن يعود إلى المشاركة في مشاورات الكويت إذا أصدرت الأمم المتحدة قراراً بتشكيل حكومة ائتلافية مع الحوثيين.

وقال مصدر دبلوماسي في نيويورك إن دولا غربية دعمت صيغة بيان يصدر عن مجلس الأمن تراعي مطالب الحكومة اليمنية. لكن روسيا اعترضت على الصيغة، ما حال دون تبني بيان لدعم جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتحقيق تقدم في محادثات الكويت.

وتطالب الحكومة اليمنية بتنفيذ متسلسل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ القاضي بإزالة جميع آثار الانقلاب أولاً ثم بدء العملية السياسية. لكن الحوثيين يشترطون البدء بتشكيل حكومة يكون مقرها صنعاء الخاضعة لسيطرتهم، ثم بعد ذلك إزالة آثار الانقلاب.

وفي السياق نفسه نقلت وكالة الأناضول عن مصادر من الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي أن مشاورات السلام لن تستأنف على الأرجح في موعدها الذي حددته الأمم المتحدة وهو يوم ١٥ تموز الجاري، بسبب خلافات بين الجانبين.

ويشار إلى أن مشاورات الكويت انطلقت في ٢١ نيسان الماضي برعاية أممية، غير أنها لم تحقق اختراقاً في الأزمنة نتيجة تباعد وجهات النظر بين وفد الحكومة وممثلي جماعة الحوثي والرئيس المخلوخ صالح. ■

حكومة الوفاق الليبية تنتقل لمقر رئاسة الوزراء بطرابلس

تسلمت حكومة الوفاق الوطني الليبية يوم الاثنين مقر رئاسة الوزراء في طرابلس بعد مئة يوم من دخولها العاصمة، في خطوة اعتبرت «البدء الفعلية» لعملها.

وجرت عملية تسلّم المقر الواقع في وسط طرابلس بحضور رئيس الوزراء فايز السراج وأعضاء آخرين في الحكومة التي عقدت اجتماعاً في المقر فور دخولها إليه.

وقال موسى الكوني نائب رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي بالمقر الحكومي: «اليوم استلمنا مقر رئاسة الوزراء بعدما أمضينا أكثر من مئة يوم في القاعدة البحرية»، مضيفاً: «اعتباراً من اليوم ستباشر حكومة الوفاق عملها من هذا المقر».

واعتبر الكوني أن «البدء الفعلية لعمل الحكومة تنطلق اليوم»، مضيفاً: «كنا مكبلين في السابق، واليوم أصبحنا قادرين على إدارة شؤون الدولة».

وكانت حكومة السراج دخلت طرابلس نهاية آذار الماضي، ونجحت في إقصاء حكومة

الأمر الواقع السابقة عن الحكم، وتسلمت مقرات العديد من الوزارات، لكنها بقيت تعقد اجتماعاتها في قاعدة طرابلس البحرية حتى انتقالها إلى مقر رئاسة الوزراء اليوم.

وتواجه الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي صعوبات في ترسيخ سلطتها وتوحيد البلاد، بفعل استمرار المعارضة التي تلقاها من قبل حكومة موازية غير معترف بها دولياً في شرق ليبيا.

وولدت حكومة الوفاق نتيجة اتفاق سلام وقعته أطراف ليبية في المغرب في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥، نص على أن تقود هذه الحكومة مرحلة انتقالية لعامين، وتنتهي النزاع على السلطة المتواصل منذ منتصف العام ٢٠١٤.

والى جانب الصراع على الحكم، تشهد ليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في انتفاضة شعبية عام ٢٠١١، فوضى أمنية بسبب احتفاظ الجماعات المسلحة التي قاتلت هذا النظام بأسلحتها. ■

الكيان الصهيوني: القضية الفلسطينية لا تهم السيبي.. والتعاون معه ذخر



لإسرائيل تعلق في القاهرة، وفي هذا السياق قال النائب مصطفى بكري، عضو مجلس النواب إن هذه الزيارة كان هدفها توصيل رسالة رفض مصري لانضمام إسرائيل للاتحاد الأفريقي كمرقب، بالإضافة إلى مواجهة تغلغل تل أبيب في ملف مياه النيل، مشيراً إلى أنه كان من الممكن أن تكون الزيارة للدول الأفريقية وليس إلى تل أبيب، وكانت تؤدي الغرض نفسه.

وأضاف بكري في مداخلة هاتفية مع قناة «الغد» الإخبارية، أنه تقدم بطلب إحاطة لوزير الخارجية بشأن زيارته إلى إسرائيل، متسائلاً عن سبب هذه الخطوة غير المبررة خاصة في ظل عدم تجاوب إسرائيل مع مبادرة السيبي حول عملية السلام مع الفلسطينيين.

وسخر الناشط الحقوقي جمال عيد، من زيارة سامح شكري لإسرائيل، فكتب على «فيسبوك» يقول: «الحرام: كيف لدولة يربطها زواج شرعي وليست نزوة مع الولايات المتحدة، أن تقيم سلاماً دائماً مع إسرائيل؟».

أما السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، فعلق على هذه الأنباء بقوله:

«غموض الزيارة يثير المزيد من التكهنات لكنها دون شك تكشف قوة العلاقات المصرية الإسرائيلية، ولو كانت الزيارة تتعلق بجولة نتن ياهو في أفريقيا، فهذا يعني أن إسرائيل أصبحت، وللأسف، وسيطناً في مفاوضات سد النهضة».

حنا و حواونا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

أولى الناس بالغضبان

إن العفو عن الخطّائين التّوابين وعن المذنبين المُنيبين رحمةٌ عليّةٌ ومنحةٌ سنّيةٌ من ربِّ البرية لعباده المؤمنين: لذا كان مما يُركي المؤمنَ ويسمو به عند الله وعند الناس أن يتخلّق بهذا الخلق العظيم، وأن يطوّع نفسه لزوم هذا الفضل الكريم في علاقته مع المؤمنين.

لقد دَوّن السجّل الذّهبيّ للسيرة النبويّة مواقفَ خالدة رقي بها النبي ﷺ سماء ما طاولتها سماء أحد من عباد الله.

وصفت الكتب السماوية السابقة الرسول ﷺ بأنه «ليس بفظ ولا صحاب في الأسواق، ولا يدفع بالسبّة السبّة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله، ويفتح به أعينا عمياً وآذاناً صمّاً وقلوباً غلفاً...» أخرجه البخاري.

لقد واجه النبي ﷺ رجال غلاظ شداد من أهل البادية والأعراب بالفظاظ والسفاهة، فما أخرجه ذلك عن حلمه ولا عن عفوّه وإحسانه! يخاطبه رجل من أهل البادية والأعراب فيما قسم له من المال قائلاً: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله! فيتلطّف النبي ﷺ في حديثه معه. ويقول فقط آخر: يا محمد، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك تعدل!! فيرق له في الكلام. وأعرابي آخر يقول له النبي ﷺ: أحسنتُ إليك يا أعرابي؟ فيقول: لا ولا أجملت! فيغضب المسلمون ويهْمون بالرجل فيزجرهم النبي ﷺ ويدعوهم إلى التحلّي بالحلم والصبر..

يواجه المشركون يوم العقبة بالرفض والصد، ويأبى سادة القوم أن يجيروه، فينتقل النبي ﷺ هائماً على وجهه كئيباً حزينا، فيرسل الله إليه ملك الجبال ليعرض عليه أن يطبق على أهل مكة الأخشبين (الجبلين) فيأبى ويقول: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» متفق عليه؛ وما نيل من نبي الهدى شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله عز وجل. فإذا أيقنا أننا مكلفون أن نتبع الرسول ﷺ ونقتدي بشمائله وسجاياه، ونسير على سننه وخطاه، وننهل من سيرته عُرْفاً من البحر أو رشفاً من الدِّيم... فإنه يتوجب علينا أن نأخذ العفو ونأمر بالعرف، وأن نصنع ذلك حيث وضعه رسولنا الكريم ﷺ لا حيث يهدي أحدنا قريته، أو يأمره هواه.

إن البشر جميعاً ينتمون إلى سلالة من طين ولم يخلقوا من نور مبین، أبوهم آدم قد نسي قبل هبوطه إلى الأرض ما عهد إليه رب العالمين: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» طه- ١١٥، فبنو آدم خطاؤون لا معصومون، ولكن الخيرية في الخطائين التوابين، فإن الله تعالى «يحبّ التوابين ويحبّ المتطهرين» البقرة- ٢٢٢، لذا فإن لكل جواد كبوة، ولكل صارم نبوة، ولكل عالم هفوة، ولكل قاصد فترة. ورد في الأثر: الحدة تعترى خيار امتي، فخير امتي وإن جلت رتبهم لا يسلمون من حدة تعترتهم في بعض أحوالهم، فتخرجهم من خلق الحلم، وكمال الأدب، فلا تستقيم الحياة بين الخلطاء والخلان من غير عفو وغفران.

إن المتبعين للأهواء الخاضعين للشهوات يميلون إلى العفو والمغفرة ممن يخطئ في حقهم أو يسيء إليهم إن كان حليفاً أو نصيراً، ويجنحون إلى الشدة والحدة ورد السيئة بأعظم منها مع من يبعدهم عنهم شأن ونعم.

إن أولى الناس بعفونا وصفحنا هم الذين تصلنا بهم وشائج القرى، وروابط الأخوة وعلائق الجوار...

إن أولى المؤمنين بخلق العفو وفضيلة الغفران هم أهل القرآن الذين يعملون به، ولكن من غرائب هذا الزمان أن تكون هذه الفئات التي يرجى خيرها ويطوى شرها هم أبعد الأنام عن التحلّي بالعفو والإحسان! ■

لكرة القدم معاً.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية المصرية، إن زيارة الوزير سامح شكري لإسرائيل كانت سريعة وخاطفة، وقد شهدت مباحثات مطولة مع المسؤولين الإسرائيليين، حول دعم العملية السلمية وتشجيع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات بينهما.

وأوضح المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، أن مباحثات شكري مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتن ياهو، استمرت لأكثر من أربع ساعات، نقل خلالها رسالة شفوية من عبد الفتاح السيبي إلى بنيامين نتن ياهو حول المحددات التي يمكن على أساسها استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية. وأضاف أبو زيد، في مداخلة هاتفية مع قناة «النهار اليوم»، أن نتن ياهو استضاف شكري بشكل منفرد في منزله الخاص بالقدس، وقدم له عشاءً خاصاً واستكملاً لمباحثاتهما على هامش العشاء.

وساطات متبادلة

وأضافت الإذاعة أن وزير الخارجية المصري سامح شكري، استجاب لطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو، بمساعدة مصر في إعادة الجنود الإسرائيليين «المفقودين» في غزة.

وفي سياق ذي صلة، قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن المصريين قلقون من إقامة إثيوبيا سد النهضة على نهر النيل، لكنهم في الوقت ذاته يعترفون بأن إسرائيل تمتلك تأثيراً على هذه القضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيارة وزير الخارجية المصري تحمل رغبة من جانب النظام المصري في معرفة ما إذا كان نتن ياهو قد رجح من زيارته لعدد من دول حوض النيل بانباء سارة حول أزمة سد النهضة، وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر على إثيوبيا في هذه القضية الشائكة.

علاقة محرمة

وما زالت الأصوات المعارضة لزيارة سامح شكري

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو، أن التعاون بين تل أبيب والقاهرة «ذخر لبلاده أمنياً وسياسياً».

وأضاف نتن ياهو أن قيام وزير الخارجية المصري سامح شكري، بزيارة إسرائيل يوم الأحد لأول مرة منذ تسعة أعوام، يعد دليلاً على التقارب الكبير بين الدولتين.

وأشار رئيس الوزراء، في تصريحات له في مستهل اجتماع لكتلة الليكود بالكنيست، نقلتها الإذاعة الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، إلى أنه ناقش مع شكري يوم الأحد قضايا إقليمية ذات أهمية كبيرة، من بينها عملية السلام مع الفلسطينيين.

القضية الفلسطينية لا تعني مصر

من جانبه، أكد رئيس لجنة الخارجية والأمن بالكنيست الإسرائيلي آفي ديختر، أن القضية الفلسطينية والسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين أصبحا ليهيمان النظام المصري البتة، مشيراً إلى أن التصريحات التي تصدر عن المسؤولين المصريين في هذا الشأن ليست إلا «ضريبة كلامية».

وأضاف ديختر، في تصريحات صحفية، أن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري لإسرائيل مهمة للغاية، وأن توقيتها لم يكن محض صدفة، مشيراً إلى أن التقارب الأخير بين إسرائيل وتركيا أثار إنزعاج النظام المصري.

وأبدى رئيس لجنة الخارجية والأمن بالكنيست استغرابه من عدم قيام قائد الانقلاب المصري عبد الفتاح السيبي بزيارة إسرائيل حتى الآن، مشيراً إلى أنه لم يسبق أن اجتمع نتن ياهو مع السيبي، ولكنهما تحادثا عبر الهاتف مرات عديدة.

«عشاء خاص»

وجرت زيارة شكري لإسرائيل في أجواء حميمية، حيث عقدا اجتماعاً مطولاً تبعه مؤتمر صحفي في مقر رئاسة الوزراء بالقدس، قبل أن ينتقلا لقر إقامة نتن ياهو، لتناول العشاء ومشاهدة نهائي بطولة أوروبا

جرافات إسرائيلية تخرق «خط وقف إطلاق النار» مع سوريا وتبدأ بإقامة سواتر ترابية



الماضي داخل مخيم الشحار بريف القنيطرة الشمالي الملاصق للشريط الفاصل مع الجولان المحتل، وجرّفت بعض الأشجار والخيم في المنطقة، فضلاً عن حفرها خنادق فيها.

ويقصد خط وقف إطلاق النار، المناطق التي تحتلها إسرائيل في هضبة الجولان السوري (منذ عام ١٩٦٧)، والمنطقة منزوعة السلاح، التابعة للإدارة السورية، بحسب اتفاقية فض الاشتباك الموقعة بين سوريا وإسرائيل في ٣١ أيار عام ١٩٧٤، بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد السوفياتي (سابقاً) والولايات المتحدة الأمريكية.

ونصت الاتفاقية على أن يراعي الطرفان السوري والإسرائيلي، وبدقة وقف إطلاق النار في البر والبحر والجو، وأن يمتنع عن جميع الأعمال العسكرية فور توقيع هذه الوثيقة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الأول ١٩٧٣. ■

اخترقت يوم الإثنين، جرافات تابعة للجيش الإسرائيلي ما يسمى «خط وقف إطلاق النار» جنوبي سوريا، وبدأت بتنفيذ أعمال حفر في المنطقة، بغية إقامة سواتر ترابية، بحسب ما أكد مصدر في المعارضة السورية.

وأوضح المصدر أن جرافتين يرافقهما عناصر من الجيش الإسرائيلي، اجتازتا خط وقف إطلاق النار الفاصل بين الجولان المحتل وريف محافظة القنيطرة (جنوبي سوريا) ودخلتا مسافة ٣٠٠ متر في منطقة تل عكاشة ببلدة بريقة بريف القنيطرة الأوسط.

واتهم المصدر القوات الإسرائيلية بمحاولة دفع «خط وقف إطلاق النار»، أكثر داخل الأراضي السورية، إلى جانب العمل على تأمين هضبة الجولان التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧.

وكان الجيش الإسرائيلي توغل صيف العام

ثانوية الإيمان في بيروت الثانية في لبنان في العلوم العامة



الطالب الفائز أحمد البخاري
مع وزير التربية

فازت ثانوية الإيمان في بيروت بالمرتبة الثانية على صعيد لبنان في الامتحانات الرسمية (الثانوية العامة) فرع العلوم العامة، وذلك من خلال الطالب أحمد طلال البخاري.

وأعلنت إدارة الثانوية أن نسبة النجاح في هذا الفرع بلغت ١٠٠٪، ونال طالب تقدير جيد جداً، وثلاثة طلاب تقدير جيد.

وكانت نسبة النجاح ذاتها في فرع علوم الحياة ١٠٠٪، حيث نالت طالبة تقدير جيد جداً، وأربعة طلاب تقدير جيد. وفي فرع الاجتماع والاقتصاد بلغت نسبة النجاح ٩٥٪، ونال طالبان تقدير جيد.

أما في شهادة المتوسطة - فقد كانت نسبة النجاح ٩٢٪، ونال سبعة طلاب تقدير جيد جداً، وتسعة طلاب تقدير جيد.

وهنأت الإدارة الطالب أحمد البخاري وجميع طلابها الناجحين في الفروع كافة. كما هنأت أعضاء الهيئة التعليمية، ونوّهت

بجهدهم المشكور، الذي كان له الفضل الكبير بتحقيق هذا النجاح.

سيلفانا يخني من مدرسة الإيمان بطرابلس تحصد المركز الأول في الشمال والثالث في لبنان بالشهادة الثانوية



مرة أخرى يثبت خريجو وخريجات «مدرسة الإيمان الإسلامية» جدارتهم في استحقاق الشهادات الرسمية. فقد حصدت طلاب مختلف فروع مدارس الإيمان في الشمال على ٩٢ تقديرًا في الشهادة المتوسطة مع المرتبة السادسة على مستوى لبنان، حصدتها الطالبة شذا لاغا، و٥٣ تقديرًا في الشهادة الثانوية مع المرتبة الثالثة على مستوى لبنان، والأولى على مستوى الشمال، حصدتها الطالبة سيلفانا يخني، إضافة إلى المرتبة الثامنة على مستوى لبنان والثالثة على مستوى الشمال، حصدتها الطالبة عدنان الوزة، وكلاهما من فرع - العلوم العامة.

هنئاً لطلاب وطالبات مدارس الإيمان ولأهاليهم ولعلميهم، ولكل من عمل معهم لتحقيق هذا الإنجاز.

دائرة التعبئة في الجماعة الإسلامية تعقد ملتقاها الأول



والتربية كعنصرين أساسيين للنهضة المجتمعية الشاملة.

ثم كانت كلمة لرئيس مكتب الجنوب في الجماعة الشيخ مصطفى الحريري الذي رحب بالحضور في عاصمة المقاومة صيدا، داعياً الشباب الى ان يأخذ دوره في خدمة المجتمع.

ثم كان عرض لرؤساء المكاتب التخصصية الذين عرضوا للاستراتيجيات التي تحكم الخطط المحلية والتوجهات العامة لكل مكتب، في جو تفاعلي نتج منه رسم رؤية للدائرة وتحديد للأهداف الاستراتيجية. ثم توزع المشاركون على مجموعات عمل درست محاور الخطط والأهداف المحلية، والوسائل والبرامج التي تخدم الرؤية العامة للجماعة.

أخيراً، جرى عرض نتائج ورش العمل ورفع التوصيات الى لجنة متخصصة لدراستها واعتمادها.. ثم تمت دعوة جميع المشاركين إلى طعام الإفطار.

بدعوة من دائرة التعبئة في الجماعة الإسلامية في لبنان اجتمع مئتان وخمسون كادراً شبابياً وتربوياً يمثلون مكاتب وأقسام الطلاب والمعلمين والشباب والناشئة في لبنان.

بدأ اللقاء بالقرآن الكريم، ثم كلمة ترحيبية من رئيس اللجنة التحضيرية الاستاذ هاني الحريري، معرباً بالملتقى وأهدافه ومحاوره.

ثم كانت كلمة للأمين العام للجماعة الإسلامية الاستاذ عزام الأيوبي، الذي توجه بالتحية الى شباب الجماعة الذين يرى فيهم القوة المؤثرة في صناعة مستقبل الجماعة ولبنان، داعياً الشباب إلى الانتفاع والإبداع والتجديد، مؤكداً انفتاح قيادة الجماعة على آراء الشباب ومقترحاتهم وفتح المجال لهم للمشاركة في صناعة القرار وترشيده.

كلمة دائرة التعبئة ألقاها رئيسها في لبنان الاستاذ سامي الخطيب، الذي أكد أهمية الشباب

الأمين العام للجماعة يستقبل رئيس بلدية طرابلس



التداول في التحديات التي تتطلب من جميع الأعضاء المنتخبين العمل بروحية الفريق الواحد والإسراع لرفع مستوى الخدمات البلدية في طرابلس بعد طول انتظار من المواطنين.

وقد أكد الأمين العام للجماعة وضع كل الامكانيات المتاحة لدى الجماعة في تصرف البلدية، وأن اليد ممدودة في سبيل ازدهار وتقدم مدينة طرابلس.

زار رئيس بلدية طرابلس المهندس أحمد قمر الدين مركز الجماعة الإسلامية في طرابلس، وكان في استقباله الأمين العام للجماعة الأستاذ عزام الأيوبي وقيادة الجماعة في طرابلس والشمال، التي جددت له التهنئة بانتخابه رئيساً لبلدية طرابلس. وكانت الزيارة مناسبة لمناقشة الوضع البلدي في المدينة والأمال المعقودة على المجلس المنتخب، وجرى

جمعية التربية الإسلامية تقيم إفطاراً في طرابلس للمعزين بالأستاذ محمود دندشي



والحقوقية، فحبه وبصماته وسيرته ستبقى حية في قلوب كل من عرفه وعاشه.

وكان مجلس ادارة جمعية التربية الإسلامية وآل الفقيد تقبلوا التعزية بفقيدهم الراحل الأستاذ «محمود دندشي» رحمه الله تعالى، في قاعة مسجد الوفاء - بطرابلس، حيث غصت القاعة بالشخصيات السياسية والاجتماعية والنقابية.

أقامت جمعية التربية الإسلامية افطاراً في مطعم دار القمر بطرابلس، جمع رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية وآل الفقيد الراحل الأستاذ «محمود دندشي» رحمه الله إضافة الى نقيب المحامين الأستاذ فهد المقدم وفعاليات المدينة السياسية والتربوية والثقافية.

تخلل الإفطار كلمة لنائب رئيس مجلس إدارة جمعية التربية الإسلامية الدكتور وليد الولي جاء فيها: «أن أقف اليوم بينكم في مجلس عزاء الأستاذ المحامي محمود دندشي متحدثاً عن الرجل ومآثره فلن أستطيع أن أوفيه بعضاً من حقه، كيف وقد عرفته منذ أكثر من نصف قرن من الزمان.. انه اخي وصديق العمر... انه علم من اعلام الدعوة، حقوقي إسلامي من الجيل الأول، واكب الكبار وكان مجلياً مع الشيخ فيصل مولوي والدكتور محمد علي الضناوي والأستاذ فايز ايعالي والأستاذ أسعد هرموش في انطلاق اتحاد الحقوقيين المسلمين، وكان أول إسلامي حقوقي وصل الى عضوية وأمانة سر نقابة المحامين في طرابلس».

ثم كانت كلمة لنقيب محامي الشمال الأستاذ فهد المقدم، وللحماني الأستاذ محمد سنجر، أكد فيها مناقبية الأستاذ الراحل «محمود دندشي» وأياديه البيضاء في شتى المجالات والأعمال الإنسانية والإسلامية والتربوية

الأمين العام يستقبل اللجنة الدولية لكسر الحصار على غزة



الإسرائيلي على قطاع غزة منذ سنوات، كما استعرض الجانبان آفاق العمل وسبل التعاون من أجل كسر الحصار. من جهته قدر الأمين العام للجنة جهودها وأشاد بخطواتها من أجل كسر الحصار عن غزة، وأكد أن إمكانات الجماعة الإسلامية بتصرف اللجنة بما يخدم الأهداف التي تعمل من أجلها.

استقبل الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ عزام الأيوبي، ظهر الخميس (٢٠١٦/٦/٣٠) بمركز الجماعة في بيروت، اللجنة الدولية لكسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على غزة برئاسة ممثل اللجنة في لبنان، الأستاذ رشيد عيسى. عرض الوفد للأمين العام الأنشطة التي تقوم بها اللجنة من أجل كسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال

«خل صيامك صح» محاضرة لقسم الطالبات في شحيم

واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»: إضافة إلى أن الإنسان هو جسد وروح، ولا بد من تغذية الروح خاصة ونحن في رحاب رمضان، ومن تركيتها. وقد يكون ذلك عبر إسعاد عائلتنا ومن حولنا من أناس نعزهم، ولا بد أيضاً أن نكون ربانيين لارمضانيين، مشيرة إلى أهمية تقوى الله في السر والعلن.

أقامت رابطة الطلاب المسلمين في شحيم - قسم الطالبات، محاضرة بعنوان «خل صيامك صح» ألقته الأستاذة ريماء شبيب، وذلك يوم الثلاثاء ٦/٢١ في مركز الدعوة الإسلامي.

أشارت الأستاذة ريماء إلى أن الغاية من رمضان كما جاء في الحديث: «من صام رمضان إيماناً

الجماعة الإسلامية في شحيم تقيم افطارها السنوي التكريمي للعاملين في الشأن العام



البز والتقوى»، واجتهدت في بناء تحالفات مع قوى سياسية تنسجم مع موقفها ومع عائلات بهدف انماهي والوصول الى تشكيل مجالس بلدية منسجمة تقدم أفضل ما عندها لخدمة اهله وتنمية مجتمعها...»
وتابع: «حققنا نتائج لا بأس بها على الساحة اللبنانية كافة، وقدمنا تنازلات تقديرية منا للمصلحة، وانسحبنا في شحيم لنوفر مناخاً وفرصة لغيرنا، وما زلنا نضع كل امكانياتنا وخبرتنا في خدمة أهلنا وفي تصرف المجلس البلدي لإنماء شحيم ونظافتها وحل مشكلاتها...»
وختم قدام كلمته شاكرًا كل «من شارك بالافطار»، متمنياً «بعيد الله تعالى رمضان على لبنان والأمة الإسلامية بالأمن واليمن والسلام».

أقامت الجماعة الإسلامية في شحيم افطارها السنوي التكريمي للعاملين في الشأن العام، في مركز الدعوة في شحيم، بحضور رئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب الشمالي محمد بهيج منصور، رئيس بلدية شحيم السفير زيدان الصغير، واعضاء المجلس البلدي ومخاتير البلدة وفاعليات اجتماعية واقتصادية واعلامية.

بعد ترحيب من مالك فواز، ألقى مسؤول الجماعة الإسلامية في جبل لبنان المهندس محمد قدام كلمة قال فيها: «رمضان دائماً يجمعنا على الخير والطاعة، نصوم معاً ونفطر معاً». واعتبر «ان الجماعة الإسلامية خاضت الانتخابات البلدية الاختيارية على مبدأ المشاركة والتعاون، لقول الله تعالى و«تعاونوا على

الجماعة تهنيء فعاليات العرقوب بعيد الفطر



قام وفد من الجماعة الإسلامية ضم عضو المكتب السياسي الأستاذوائل نجم، مسؤول منطقة حاصبيا - مرجعيون الأستاذ وسيم سويد، نائب مسؤول المنطقة، الشيخ شريف عطوي، مسؤول العلاقات العامة الشيخ محمد

الهبارية، الأستاذ أحمد بركات، رئيس بلدية كفرحمام، الأستاذ هيثم سويد، حيث قدم الوفد التهنية لرؤساء البلديات بعيد الفطر السعيد، وكانت مناسبة أكد الوفد خلالها حرص الجماعة على التعاون مع البلديات بما يخدم البلدات على المستويين الخدماتي والانمائي، كذلك أكد الوفد وحرصه على وحدة موقف المنطقة خلف مرجعياتها حرصه على مؤسسات الدولة فيها.

الجرار، واعضاء قيادة منطقة حاصبيا - مرجعيون في الجماعة، بزيارة مفتي حاصبيا ومرجعون القاضي الشيخ حسن دلي، حيث قدم الوفد التهنية لسماحته بمناسبة عيد الفطر السعيد.

كما شملت زيارة الوفد رئيس بلدية شحيم، رئيس اتحاد بلديات العرقوب، الحاج محمد صعب، رئيس بلدية كفرشوبا، الدكتور قاسم القادري، رئيس بلدية

رابطة الطلاب المسلمين في صيدا تختتم أنشطتها الرمضانية

حسين الحسن، ثم مسابقة دينية ثقافية قدمتها الطالبة سلوى المصري، وتوزيع مطويات دعوية.
تبع الإفطار كلمة للشيخ سامي الخطيب رئيس دائرة التبعية في الجماعة الإسلامية، أكد فيها دور الشباب في نهضة الأمة وصناعة التغيير.
حضر الإفطار عدد كبير من الأساتذة والمعلمات والطلاب والطالبات من مختلف المدارس والجامعات وضيوف اللقاء من العلماء وأصدقاء الرابطة.

اختتمت رابطة الطلاب المسلمين في صيدا سلسلة أنشطتها الرمضانية بإفطارها المشترك مع رابطة المعلمين المسلمين في صيدا وذلك يوم الجمعة ٢٦ رمضان في مركز الرحمة لخدمة المجتمع.
بدأ النشاط بفترة موجهة للطلاب، بحضور الأستاذ ايهاب توتونجي مسؤول قسم الطلاب في الرابطة، والأخت إيمان عنتر مسؤولة قسم الطالبات في الرابطة بعنوان «كيف نغتنم ليلة القدر في رمضان» للشيخ

الإفطار السنوي لرابطة المعلمين المسلمين في الإقليم



الأستاذة رانيا الحجار، تحدثت فيها عن مهنة التعليم التي تعتبر من أنبل المهن وأرقاها في بناء المجتمع، ودعت المربيات إلى تكاتف الجهود لمواكبة تطور العصر وتنمية مهارات المعلم وتعزيز قيمة التطوير الذاتي لديه، من خلال الدورات التدريبية، كما عرفت بأهداف ورؤية رابطة المعلمين المسلمين في لبنان.

أقامت رابطة المعلمين المسلمين في الإقليم إفطارها السنوي الأول بحضور مسؤولة النجاة في لبنان الصيديلي ختام الحاج شحادة في مركز الدعوة الإسلامية في شحيم، تحت عنوان «انطلاقة مشرقة» وذلك غروب يوم الأربعاء ٢٩ / ٦ / ٢٠١٦.
تخللت الإفطار كلمة لمسؤولة المعلمين في لبنان

أنشطة متفرقة لجمعية النجاة في المناطق



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في صيدا يوم السبت ١٨ حزيران جلسة تعبدية في مركز الجمعية تخللتها محاضرة بعنوان «حلاوة القرب» للداعية غزالة الحجار، التي حثت على أهمية المداومة على تلاوة القرآن الكريم لما فيه من

الإنسان وتأثيرها على الجسم». واختتمت المحاضرة بالإجابة على الأسئلة.

محاضرة في ببنين

أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في ببنين - عكار محاضرة تحت عنوان «الصيام مدرسة» للدكتور كفاح الكسار، حيث حضر عدد من فعاليات المنطقة وحشد من اهالي ببنين.

استهلّت المحاضرة بتلاوة من آيات الذكر الحكيم، ثم كانت كلمة رئيس بلدية ببنين الدكتور كفاح الكسار، تحدث فيها عن «شهر رمضان الذي فضله الله عز وجل عن باقي الشهور، والذي أنزل فيه القرآن، فهو مدرسة لتربية الأجيال ونهضة الأمم والشعوب ودستور الله في الأرض، ولو أخذنا بتعاليم القرآن لكننا كما قال الله عز وجل «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، وما هذا التخبط الذي تعيشه الأمة اليوم إلا بسبب بعدنا عن القرآن.

اختتمت كلامه بالتنويه الى اغتنام ما بقي من العشر الأواخر وليلة القدر، فلنكثر من التهجد والقيام والصدقة، فقد كان سيدنا محمد ﷺ أجود ما يكون في رمضان، ولا ننسى الفقراء، ولكن بلسماً لجراحهم وادخال الفرح لقلوبهم».

الأجر العظيم والأثر الكبير الذي يتركه في النفوس. واختتمت الجلسة بدعاء للأخت هناء قصير و صلاة الظهر جماعة مع الأخوات.

.. وفي المنية
أقامت جمعية النجاة الاجتماعية بالتعاون مع قسم الطالبات في رابطة الطلاب المسلمين في المنية، يوم الأحد ٦ / ١٩، محاضرة رمضانية بعنوان «خبرة من خبرة»، للداعية هنادي الشيخ نجيب، في قاعة مسجد الروضة، تحدثت فيها عن أهمية الأعمال والعبادات في شهر رمضان، وفضل العشر الأخير منه.

محاضرة في ايلات
نظمت جمعية النجاة الاجتماعية في ايلات محاضرة في الطب الصيني والتداوي بالأعشاب مع الدكتور رشيد السكري الاختصاصي في طب الأعشاب.

استهل اللقاء بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم تحدث الدكتور السكري «عن أساليب التداوي بالطب الصيني، شارحاً النقاط التي يجري من خلالها العلاج وتخفيف الآلام، كما تناول أنواع الأعشاب وفوائدها وكيفية التداوي بها. ثم شرح علاقة الخضار بصحة

إفطار صبايا رابطة الطلاب المسلمين مع الأيتام



٢٠١٦ في مركز الدعوة الإسلامية - عائشة بكار. تخلل الإفطار ألعاب ترفيهية وكلمة للداعية والإعلامية هنادي الشيخ نجيب، وتكريم للأخت أمينة القيسي.

نظم قسم الطالبات (صبايا) في رابطة الطلاب المسلمين، بإشراف القسم الشبابي في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت، إفطاره الخيري بعنوان «قلوبنا معكم» وذلك غروب يوم الاثنين ٢٧ حزيران

نظم قسم العمل الخيري في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت إفطاراً للعائلات المتعففة والمكفولين لديه، وذلك غروب يوم الجمعة ٢٤ / ٦ / ٢٠١٦.
حضر الإفطار ما يزيد على مئة سيدة مع أبنائهن. تخلل البرنامج كلمة للأخت رانيا الخطيب، تحدثت فيها عن فضائل الشهر الكريم وكيفية الاستفادة من كل ساعة فيه، وحث الأبناء وتشجيعهم على الصلاة والصيام. وتضمن عرضاً مصوراً عن أنشطة القسم، إضافة إلى فقررة شعر ألفتها الناشئة ملاك شهاب.
وتم توزيع بطاقات استلام «فروج العيد» على الحاضرات.

إفطار العمل الاجتماعي النسائي في بيروت



انظروا إلينا إننا نحترق!

بقلم: أواب إبراهيم

عشر سنوات مرت على الحرب المدمرة التي شنتها العدو الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦، عشر سنوات شهدت متغيرات كثيرة، واختلاف أمور أكثر. قبل عشر سنوات كان حزب الله يؤكد للبنانيين والمسلمين والعالم صبح مساء أن مقاومته هدفها حماية لبنان من أي اعتداء إسرائيلي، وأن المقاومة كانت وستظل داعمة لتحرير فلسطين، وأنها لم ولن تضيق بوصلتها. لكن السنوات العشر التي مرت أدت إلى تغيرات جوهرية بأداء الحزب، فضاعت بوصلة بندقيته، ولم يعد لبنان وأهله يحتلان حيزاً كبيراً من اهتماماته، بل على العكس، فقد تعرض اللبنانيون خلال هذه السنوات لصدمة موجعة مما يسمى «المقاومة».

الصدمة الأولى حصلت بعد أسابيع قليلة من انتهاء العدوان الإسرائيلي، حين عطل مناصرو حزب الله مناطق وسط بيروت وعطلوا معها الحكومة لأكثر من عام، مشترطين الحصول على ثلث مقاعد مجلس الوزراء مما يتيح لهم السيطرة على قراراته.

الصدمة الثانية كانت عام ٢٠٠٨، وهي صدمة ما زال الكثيرون من اللبنانيين والبيروتيين ينتهدون بحسرة حين يتذكرونها، وهي أحداث ٧ أيار، حين ارتكب الحزب وحلفاؤه جريمة وطنية بتوجيه سلاحه إلى صدور اللبنانيين والسيطرة على بيروت وعدد من المناطق. يومها تحول حزب الله بنظر فريق من اللبنانيين من مقاومة تستحق الدعم والمساندة إلى ميليشيا مسلحة عاثت في الأرض الفساد.

الصدمة الثالثة لم تحصل بناء على أمر أقدم عليه حزب الله، وإنما جاءت في النتائج التي أعلنت عنها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، التي توصلت إلى أن قياديين في الحزب متورطون في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لم تقتصر الصدمة على الاتهام بل امتدت إلى ردة فعل الحزب، الذي لم يبذل أي جهد لتفنيد اتهامات المحكمة وتبرير القرائن التي توصلت إليها بناء على معطيات تقنية ومعلوماتية، بل اكتفى بنفي التهمة، واتهام المحكمة بالتسييس والسعي للتضييق عليه، وأعلن عدم اعترافه بها وبما يصدر عنها.

أما الصدمة الرابعة فقد كانت الأقسى والأكثر مرارة، وهي التي بعثت ما تبقى من رصيد للحزب لدى العرب والمسلمين، وهي مشاركته إلى جانب النظام في قتل الشعب السوري والسعي للقضاء على ثورته التي نادت بالحرية والكرامة. هذه المشاركة لم تكن قيادة الحزب قادرة على تسويقها في بيئتها التي تربت على أن الهدف هو حماية لبنان ومواجهة الاحتلال والسعي لتحرير فلسطين، فاضطر للتدرج في الغرق في وحول الأزمة السورية. البداية كانت أن الهدف من المشاركة هو حماية القرى السورية التي يقطنها لبنانيون في المناطق الحدودية. لكن مع توغل الحزب في الأزمة انتقل إلى المرحلة الثانية، وهي التذرع بحماية العتبات المقدسة وتحديدًا مقام السيدة زينب في دمشق، ليخرج بعدها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) إلى الضوء، ويقدم من خلال الجرائم التي ارتكبها الذرائع التي كان ينتظرها حزب الله لتبرير غرقه بدم الشعب السوري، وتصبح مواجهة التنظيمات التي يطلق عليها الحزب اسم «الإرهابية التكفيرية»، مساوية لأهمية مواجهة العدو الإسرائيلي، في الوقت الذي تشهد الجبهة الجنوبية مع الاحتلال هدوءاً وسكينة.

قبل عشر سنوات انتصر حزب الله لأنه صمد في مواجهة أعتى قوة عسكرية في المنطقة، وانهزم العدو الإسرائيلي لأنه لم يتمكن من تحقيق هدف واحد من الأهداف التي أراد تحقيقها من عدوانه. اليوم زادت قوة حزب الله وتضاعفت ترسانته العسكرية، وباتت إمكانية تحقيقه الانتصارات أكبر، لكنه بات خارج قلوب الناس، وتشتت الرصيد الذي جمعه خلال عقود مقاومته.

عشر سنوات مرت على إنصات العالم بشغف لكلمات الأمين العام لحزب الله وهو يقول: «انظروا إلى البارجة الإسرائيلية في عرض البحر.. إنها تحترق»، لكن لو قدر للعالم أن يستمع اليوم لكلمات جديدة لكانت «انظروا إلينا إننا نقتل أو نُقتل في سوريا».



كلمة طيبة

الأمرون بالمنكر والناهون عن المعروف

العذاب وهم يصرون على ألوهية الحاكم. وبعد هذا هل بحق لنا أن نتساءل عن أسباب نشوء المتطرفين وطبعاً إن الكيان الصهيوني في أتم السعادة لوجود من يقاتل عنهم ويضطهد المؤمنين.

وماذا في مقدور الأمم أجمع أن تسهم في حل قضية الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين فيما بعض أصحاب هذه القضية مستسلمون للإرادة الصهيونية وخاضعون لأوامرها، وكان واجباً عليهم أن يدعموا الانتفاضة لتحرير فلسطين من اعداء هذا الدين. فكيف نستطيع مواجهة الطغيان اليهودي فيما آلاف الشباب متهمون بتكريمهم لآلهة الأرض ولا من حاكم يخاف الله وينقذ نفسه وشعبه من الصهاينة المحتلين «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم».

إن الأيام حبلت بالمفاجآت التي تحمل في طياتها يقظة الشعب المصري الذي يرفض فتح مطاراته لنتانيا هو المجرم الجزار فيما الرئيس المصري الشرعي قابع في السجن يركز مأساة صاحب «الظلال» سيد قطب ويثبت للعالم أن هذه الأمة لن تهون ولن تستسلم وستكون نهاية الكيان الإسرائيلي على أيدي المجاهدين المقاومين في غزة وسائر الفلسطينيين الذين يرفضون كامب دافيد وينذرون أرواحهم لتحرير القدس والأقصى رغم أنف العملاء.

لقد ذاب الثلج وبانت سواة الأمرين بالمنكر والناهين عن المعروف ولا نعتقد أن المهمة يسيرة وهناك أمم ودول تسعى إلى تمزيق الوطن العربي فيما الشباب المؤمن بين مطرقة الحكام المتهمين الأميركيين وسندان الأطماع الإيرانية التي لا هم لها سوى إنشاء الهلال الشيعي الخصب. وهذه رسالة إلى بعض الحكام العرب الذين تهاونوا في تنازلاتهم حفاظاً على عروشهم ولا يدرون أن مصيرهم ومستقبلهم إلى زوال.

إنها كلمات صريحة نكتبها بكل أسف وخجل ولا نرى أن هنالك بارقة أمل في خلاصنا على أيدي هؤلاء الطغاة وإنما بجهد الثائرين الذين يتحرقون شوقاً لإزالة الخائنين من أرض الكنانة وكل أرض عربية ويلقنون الحكام الخائنين دروساً في العزة والكرامة الوطنية «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

عبد القادر الأسمر

إن المطلع على أحوال العرب والمسلمين في هذه الأيام لا بد من أن يصاب بخيبة أمل لما آلت إليه أوضاعهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومقدار الترددي في كرامتهم ومنزلتهم بين الأمم.

بالأمس القريب خضع الرئيس المصري الشرعي السابق محمد مرسي لمهزلة اتهمه بتهم مختلطة هي أوهى من خيوط العنكبوت ومنها تهمة «تخابره مع دولة قطر» فيما استنكر العالم بأسره أن هذا التخابر العربي-العربي تهمة تستحق السجن المؤبد، وكذلك الفرار من سجنه في أثناء انتفاضة الشعب المصري ضد حكم الطاغية حسني مبارك. فهل يريد السيسي أن يبقى مرسي في سجون مبارك؟

ولا يزال الرئيس الشرعي محمد مرسي قابعا في أحد سجون مصر في الوقت الذي يقوم فيه وزير الخارجية المصري سامح شكري بزيارة «ودية» للكيان الصهيوني ويصافح بحرارة المجرم نتانياهو. وهذا ما يذكرنا بالحديث النبوي الشريف الذي توجه به الرسول الكريم إلى صحبه «فكيف يكف إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟ يقولون: أو كائن هذا يا رسول الله؟ فيقول: بل أشد منه سيكون. فكيف يكف إذا أمرتم بالمنكر وأنهيتم عن المعروف؟».

إن هذا الحديث الشريف يحذر من الوصول إلى هذه المرحلة من الخذلان والعار. وقد أخبرنا الرسول في حديث آخر عن تداعي الأمم علينا كما تتداعي الأكلة إلى قصعتها. فيتساءل الصحابة الكرام: وهل من قلة نحن يا رسول الله؟ فيقول: بل أنتم كثر ولكنكم غناء كغناء السيل.

لقد ابتلينا من خلال المفاهيم والمقاييس فجعلنا الأعداء أصحاباً وأصدقاء وحولنا اخوتنا والأشقاء إلى اعداء يستحقون الحجر والسجن مما يرضي أعداء هذا الدين.

هل «تخابر» رئيس عربي مع قطر يستحق صاحبه السجن فيما زيارة ممثل النظام الإسرائيلي لأرض الكنانة تجاوزت أرواح شهدائها تعتبر علاقة ود؟

إنه من الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف الذي انتهجه بعض حكامنا منذ عقود ملاحقة الشباب المؤمن الحريص على كرامة أمته وعزتها وزجه في السجن يسومونه سوء

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

| أيام الأسبوع | ١١ | ١٢ | الضجر | | الشروق | | الظهر | | العصر | | المغرب | | العشاء | |
|--------------|----|----|-------|------|--------|------|-------|------|-------|------|--------|------|--------|------|
| | | | د | ساعة | د | ساعة | د | ساعة | د | ساعة | د | ساعة | د | ساعة |
| السبت | ١٦ | ١١ | ٤٥ | ٣ | ٣٨ | ٥ | ٤٣ | ١٢ | ٢٨ | ٤ | ٤٩ | ٧ | ٢٧ | ٩ |
| الأحد | ١٧ | ١٢ | ٤٦ | ٣ | ٣٨ | ٥ | ٤٤ | ١٢ | ٢٨ | ٤ | ٤٩ | ٧ | ٢٧ | ٩ |
| الاثنين | ١٨ | ١٣ | ٤٧ | ٣ | ٣٩ | ٥ | ٤٤ | ١٢ | ٢٨ | ٤ | ٤٨ | ٧ | ٢٦ | ٩ |
| الثلاثاء | ١٩ | ١٤ | ٤٨ | ٣ | ٣٩ | ٥ | ٤٤ | ١٢ | ٢٨ | ٤ | ٤٨ | ٧ | ٢٥ | ٩ |
| الأربعاء | ٢٠ | ١٥ | ٤٩ | ٣ | ٤٠ | ٥ | ٤٤ | ١٢ | ٢٨ | ٤ | ٤٧ | ٧ | ٢٤ | ٩ |
| الخميس | ٢١ | ١٦ | ٥٠ | ٣ | ٤١ | ٥ | ٤٤ | ١٢ | ٢٩ | ٤ | ٤٧ | ٧ | ٢٤ | ٩ |
| الجمعة | ٢٢ | ١٧ | ٥١ | ٣ | ٤١ | ٥ | ٤٤ | ١٢ | ٢٩ | ٤ | ٤٦ | ٧ | ٢٣ | ٩ |

